

اللغة العربية

الجزء الثاني



الصف الثامن

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم ٢٠١٦/٥٠ تاريخ ٢٠١٦/٣/٦ م، وقرار المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب في قراره رقم (٢٠١٧/٣٦) تاريخ ٢٠١٧/١/١٧ م. بدءاً من العام الدراسي (٢٠١٧ م / ٢٠١٨ م)، استناداً إلى قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٨٩).

حقوق الطبع جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم

عمّان - الأردن/ ص . ب (١٩٣٠)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٦/٣/١١٨٥)

ISBN: 978 - 9957 - 84 - 675 - 6

مستشار لفرق التأليف: أ. د. خالد عبد العزيز الكركي

أشرف على تأليف هذا الكتاب كل من:

د. عبد الكريم أحمد الحياوي (رئيساً) د. ياسين يوسف عايش
أ. د. حسن خميس الملق د. ماجد وصفي حرب
د. خليل عبد الرحمن الفيومي د. أسامة كامل جرادات
خالد إبراهيم الجدوع (مقرراً)

وقام بتأليفه كل من:

هيام عبد المعطي العيسات ليلي علي دردرس
أحمد "محمد أمين" هزايمة

راجع هذه الطبعة:

أ. د. خالد عبد العزيز الكركي د. عبد الكريم أحمد الحياوي
أ. د. سمير بدوان قطامي د. خلود إبراهيم العموش

التحرير العلمي: خالد إبراهيم الجدوع

التصميم: عائد فؤاد سمور الرسم: فايزة فايز حداد
التحرير الفني: نرمين داود العزة الإنتاج: علي محمد عويدات

دقق الطباعة: خالد إبراهيم الجدوع راجعها: عماد زاهي نعانة

٢٠١٦/١٤٣٧ هـ

٢٠١٧/١٤٣٨ هـ

الطبعة الأولى

الطبعة الثانية

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الوحدة التاسعة	: الحنان العجيب ٤
الوحدة العاشرة	: يحدث في أجسامنا ١٤
الوحدة الحادية عشرة	: صديقتنا الشمس ٢٢
الوحدة الثانية عشرة	: بيان للناس ٣٠
الوحدة الثالثة عشرة	: غرناطة ٤٢
الوحدة الرابعة عشرة	: عالم البحار السحري ٥٠
الوحدة الخامسة عشرة	: ما أجمل الحياة! ٦٠
الوحدة السادسة عشرة	: في ذكرى الاستقلال ٧٠
المصادر والمراجع	 ٨٠

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما الفكرة العامة في النص؟
- ٢- ما الأدوار التي عدّها الكاتب للمرأة؟
- ٣- يرى الكاتب أن سرّ الحياة الإنسانيّة ينحصر في كلمة واحدة، فما هي؟
- ٤- ما النصائح التي تقدّمها الزوجة الحكيمة لزوجها؟
- ٥- ما الذي تقدّمه الفتاة لأبيها في شيخوخته؟
- ٦- شبه الكاتب الفتاة في أخريات حياة والدها بعكاز. فما المقصود بذلك؟
- ٧- ما رأيك في قول الكاتب بأنّ الشّيخ الكبير لا يجد من الحنان والحبّ ما يجد في قلب ابنته الفتاة؟
- ٨- ما رأيك في عنوان النص: سرّ الحياة؟

التحدّث

- ١- تحدّث إلى زملائك عن واجبات الأبناء تجاه آبائهم وأمهاتهم، في ضوء قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾. [سورة لقمان، الآية ١٤]
- ٢- حاول زملاءك في عبارة (الأسرة هي اللبنة الأساسيّة في بناء المجتمع).



لا أعرف الأمّهات كيف يَكُنّ، ولكنّي أعرف كيف كانت أُمِّي، ماتَ أبي وهي في
الثلاثين من عُمرها، وكانت - على صِغَر سنّها - زعيمة الأسرة. وكان أهلي جميعًا
يلجؤون إليها يطلبون رأيها في ما يعرضُ لهم، وفصلها في ما يقعُ بينهم من المُشكلات.
وقد كان موتُ أبي، وأنا في التاسعة من عمري. وكنتُ أكبرَ بنيتها، فصارت تُعاملني
على أنّي ربُّ الأسرة وسيدُّ البيت، وتعوّذني احترام النَّفس، والتزام ما يقتضيه مقامي في
البيت، وتستوجبُه زعامتي للأسرة، وتنتهي إلى مسؤولياتي، وإلى التّبعات التي يحملها
رجلٌ مثلي. وكانت حاذقةً كيّسةً في سلوكها فلا نهر ولا زجر، ولا أوامرَ ثقيلةً ولا
نواهيَ بغیضةً، ولا شَطَطًا أو إسرافًا، ولا تقصيرًا أو تقريطًا، ولا إشعارًا بأنّ لحُرّيّتي حدودًا

ضَيِّقَةٌ غَيْرَ مَعْقُولَةٍ أَوْ مُحْتَمَلَةٍ، وَإِنْ كَانَتْ الرِّقَابَةُ عَلَى هَذَا دَقِيقَةً وَافِيَةً.

وَكُنْتُ أَدَاعِبُهَا بَعْضَ الْحِينِ فَتَشَوَّرُ عَلَيَّ ثَائِرُهَا، وَتَهْتَمُّ بِضَرْبِي، وَلَكِنِّي أَكُونُ قَدْ ذَهَبْتُ أَعْدُو، فَتُعَلِنُ أَنَّهَا لَا تَرِيدُ أَنْ تَرَى وَجْهِي بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَكِنِّي لَا أَلْبَثُ أَنْ اسْتَرْضَيْهَا، وَأَقْبَلَ يَدَيْهَا وَرَأْسَهَا، فَمَا كُنْتُ أَطِيقُ أَنْ أَدْعَهَا عَاتِبَةً أَوْ سَاخِطَةً أَوْ مُتَأَلِّمَةً، فَتَعْفُو عَنِّي، وَتَدْعُو لِي، وَتَمْسَحُ رَأْسِي كَأَنِّي مَازَلْتُ طِفْلاً.

وَلَمَّا نَجَحْتُ فِي امْتِحَانِ الشَّهَادَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ، جَاءَ أَقَارِبِي مُهْنئينَ، وَأَشَارُوا عَلَى أُمِّي أَنْ تَكْتَفِيَ مِنْ تَعْلِيمِي بِهَذَا الْقَدْرِ؛ لِمَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ، فَالْحَوَا عَلَيْهَا، وَكُنْتُ جَالِسًا فِي هَذِهِ الْجَلْسَةِ، وَإِنِّي لَا أَتَذَكَّرُ أَنَّ ابْنَ عَمَّتِي سَأَلَهَا قَائِلًا: مِنْ أَيْنَ تَجِيئينَ بِالْمَالِ الْكَافِي لِتَعْلِيمِهِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ اللَّهَ مَعِي، وَلَوْ أَنِّي أَصْبَحْتُ أَخْدِمُ فِي سَبِيلِ تَعْلِيمٍ وَلَدِي مَا تَرَدَّدْتُ. وَمِنْ حَنَانِهَا الْعَجِيبِ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَرَضْتُ، وَوَصَفَ لِي الطَّبِيبُ دَوَاءً، لَا تَدْعُنِي أَجْرَعُ مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَجْرَعَ هِيَ مِنْهُ، وَكَثِيرًا مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهَا: "يَا أُمِّي كُفِّي عَنْ هَذَا!"، فَتَقُولُ: "يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ قَلْبُ الْأُمِّ" فَأَقُولُ: "وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ لَا نَفْعَ مِنْهُ"، فَتَقُولُ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي."

وَكَانَتْ - عَلَيْهَا رَحْمَةُ اللَّهِ - تَتَوَخَّى أَنْ تَعْفِينِي مِنَ الْمُنْغَصَّاتِ، وَتَتَجَنَّبُ أَنْ تُحْمِلَنِي الْهَمُومَ، فَتَسْتَقِلُّ بِهَا دُونِي، وَتَتَحَرَّى مَا يُدْخِلُ عَلَى نَفْسِي الشَّرُورَ، وَيُشِيعُ فِيهَا الْغِبْطَةَ وَالرَّضَا، وَيُفِيضُ عَلَى الْبَيْتِ الْإِبْنَانَ وَالْبَهْجَةَ.

وَحِينَمَا اسْتَقَلْتُ مِنْ وَظِيفَتِي، أَصَابَنِي بَعْضُ الْقَلْقِ، وَشَعَرْتُ بِالنَّدَمِ عَلَى الْإِسْتِقَالَةِ، فَلَمَّا رَأَتْنِي أُمِّي عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، قَالَتْ لِي: قُمْ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، فَقَدْ كُنْتُ أَنَا مُسْتَعِدَّةً أَنْ أَعْمَلَ بِيَدَيَّ فِي سَبِيلِ تَرْبِيَتِكَ، فَكُنْ أَنْتَ مُسْتَعِدًّا أَنْ تَعْمَلَ بِيَدَيْكَ إِذَا اخْتِاجَ الْأَمْرُ، وَثِقْ بِأَنَّكَ لَنْ تَخِيبَ، فَإِنِّي دَاعِيَةٌ لَكَ، رَاضِيَةٌ عَنْكَ.

وَكَانَتْ ذَاكِرُهَا قَوِيَّةً، فَكَانَتْ إِذَا جَلَسَتْ لِلسَّمْرِ تَتَدَفَّقُ بِأَحَادِيثِ الْإَيَّامِ السَّوَالِفِ،

وكانَّها تحياها من جديدٍ، فلا يغيبُ عنها حرفٌ، ولا يفوتُها لونٌ. وكانتِ لِقْوَةُ
ذاكرتها - سَجَلًا عامًّا للأهل والأصحاب، فمن نسي شيئًا، فما عليه إلا أن يلجأ إليها.
وكانت تكتفي بالنظرة الأولى إذا أمكن أن تستغني عن الكلمة، فكنا نتفاهم بالعيون،
والذين حولنا غافلون لا يفتنون إلى شيءٍ.
تلك هي أمي، أو تلك بعض خطوط الصورة. وإنني لجليدٌ في العادة، ولكن موتها
هدني، فقد كانت لي أمًّا وأبًّا وأخًا وصديقًا.

(إبراهيم عبد القادر المازني، سبيل الحياة).

التعريفُ بالكاتب

إبراهيم عبد القادر المازني (١٨٨٩ - ١٩٤٩ م) أديبٌ مصريٌّ، له مؤلفاتٌ أدبيةٌ
عديدةٌ، منها: قبضُ الرِّيح، وصندوقُ الدنيا، وفي السياسةِ والاجتماعِ، وسبيلُ الحياةِ،
ومنه أُخذَ هذا النصُّ.

جوُّ النصِّ

يتحدَّثُ الكاتبُ في هذا النصِّ عن مضاتٍ من حياةِ أمِّه وذكرياته معها، واصفًا
ذكاءها وسلوكها وحنانها، ذاكرًا مواقف من حياتها على تلك الصفات، وكيف عاملته
وهو صغيرٌ معاملةَ الرجلِ بعدَ وفاةِ أبيه، وكيف أثر موتُ أمِّه فيه تأثيرًا كبيرًا، فقد كانت
لَهُ بمنزلةِ الأمِّ والأبِّ والأخِ والصديقِ.

المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- **الكَيْسَةُ** : الفطنة.

- **مُنْغَصَاتٌ** : ما يُكَدِّرُ الحياةَ مِنْ مشكلاتٍ مَادِّيَّةٍ ومعنويَّةٍ.

- **الغِبْطَةُ** : المَسْرَّةُ وحُسْنُ الحالِ.

- **السَّوَالِفُ** : جمعُ سالفَةٍ وتعني: ما مضى مِنَ الزَّمانِ.

- **الجليدُ** : القويُّ الشَّدِيدُ الصَّبُورُ على المكروهِ.

٢- ضع مكان كل كلمة تحتها خطُّ في الفقرة الآتية كلمةً أخرى تؤدِّي المعنى نفسه:

وكانت حاذقةً كَيْسَةً في سلوكها فلا نَهَرَ ولا زَجَرَ، ولا أوامرَ ثَقِيلَةً ولا نواهيَ
بَغِيضَةً، ولا شَطَطًا أو إِسْرَافًا، ولا تقصيرَ أو تفريطًا.

٣- حدّد معنى الكلمات التي تحتها خطُّ في الجمل الآتية:

أ - هذا قَدَرٌ ربُّكَ فارضٌ بهِ.

ب - مَشَيْتُ قَدَرٌ ميلين.

ج - هذا قَدَرٌ واسعٌ.

الفهم والتحليل

١- لِمَ كانتِ الأمُّ تُعاملُ ابنها على أَنَّهُ ربُّ الأسرةِ وسيّدُ البيتِ؟

٢- هل تُوافقُ الكاتبَ رأيه في أن يُعاملَ الطِّفْلُ مُعاملةَ الرِّجالِ؟ علّلْ إجابتك.

٣- انتهجتِ الأمُّ في تربيتهَا ابنها نهجًا حكيماً. وضّحه.

٤- لماذا كان الكاتبُ يُسرّعُ إلى استرضاءِ أمّه؟

٥- ما موقفُ كلِّ مَنْ أقاربِ الكاتبِ وأمّه مِنْ تعليمه؟

٦- لماذا عدّ الابن شرب أمّه الدّواء قبله عملاً لا نفع منه؟

٧- قال الكاتب: "وحيثما استقلتُ من وظيفتي، أصابني بعض القلق، وشعرتُ بالنّدم على الاستقالة، فلما رأني أمي على هذه الحال، قالت لي: قُمْ، وتوكّل على الله، فقد كنتُ أنا مُستعدةً أن أعمل بيدي في سبيل تربيتك، فكن أنت مُستعدّاً أن تعمل بيديك إذا احتاج الأمر".

أ - لماذا - في رأيك - ندم الكاتب على استقالته؟

ب- ما دلالة قول الأم: "فكن أنت مُستعدّاً أن تعمل بيديك إذا احتاج الأمر"؟

٨- بدا الكاتب مُعجباً بوالدته كثيراً. اذكر مواقف تدلّ على ذلك.

٩- قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾. [سورة الإسراء، الآية ٢٣]
يبيّن ما يدلّ على إحسان الولد لأمّه في النصّ.

التّدوّق الأدبيّ

١- هات من النصّ موقفاً أو عبارة تدلّ على كلّ ممّا يأتي:

أ - حنان الأمّ العجيب.

ب- رضا الأمّ الدائم عن ابنها.

ج- ذكاء الأمّ وفطنتها.

د - قدرة الأمّ على أن تُعوّض ابنها عن أشياء كثيرة.

٢- وضح جمال التّصوير في العبارتين الآتيتين:

أ - ويُفيض على البيت الإيناس والبهجة.

ب- وكانت - لقوة ذاكرتها - سجلاً عامّاً للأهل والأصحاب.

٣- ما العاطفة التي تُعبّر عنها كلّ من العبارات الآتية:

أ - كانت - على صغر سنّها - زعيمة الأسرة. وكان أهلي جميعاً يلجؤون إليها

يطلبون رأيها في ما يعرض لهم.

ب- فما كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَدْعَهَا عَاتِبَةً أَوْ سَاخِطَةً أَوْ مُتَأَلِّمَةً.

ج- وَتَمَسَّحُ رَأْسِي كَأَنِّي مَازِلْتُ طِفْلاً .

د - وَكَانَتْ - عَلَيْهَا رَحْمَةُ اللَّهِ - تَتَوَخَّى أَنْ تَعْفِيَنِي مِنَ الْمُنْغَصَّاتِ ، وَتَتَجَنَّبُ أَنْ تُحْمِلَنِي الْهَمُومَ .

قضايا لغوية

١- اقرأ الفقرة الآتية، ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا بَعْدَهَا مِنْ أَسْئَلَةٍ:

"وَلَمَّا نَجَحْتُ فِي امْتِحَانِ الشَّهَادَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ، جَاءَ أَقَارِبِي مُهْنَيْنِ، وَأَشَارُوا عَلَى أُمِّي أَنْ تَكْتَفِيَ مِنْ تَعْلِيمِي بِهَذَا الْقَدْرِ؛ لِمَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ، فَالْحَوَّا عَلَيْهَا، وَكُنْتُ جَالِسًا فِي هَذِهِ الْجُلُوسَةِ، وَإِنِّي لَا تَذْكُرُ أَنَّ ابْنَ عَمَّتِي سَأَلَهَا قَائِلًا: مِنْ أَيْنَ تَجِيئِينَ بِالْمَالِ الْكَافِي لِتَعْلِيمِي؟ فَقَالَتْ: إِنَّ اللَّهَ مَعِي".

أ - استخرج من الفقرة السابقة:

فعلًا معتلًا أجوف، فعلًا صحيحًا مهموزًا، اسم استفهام، مضافًا إليه.

ب- أعرب ما تحته خطُّ إعرابًا تامًّا.

٢- فرِّق بين التَّاءِ التي تحتها خطُّ في ما يأتي:

أ - "فَقَالَتْ: إِنَّ اللَّهَ مَعِي، وَلَوْ أَنِّي أَصْبَحْتُ أُخْدِمُ فِي سَبِيلِ تَعْلِيمِ وَلَدِي مَا تَرَدَّدْتُ".

ب- قَالَ إِيْلِيَا أَبُو مَاضِي:

هَلْ فَرَشْتَ الْعُشْبَ لَيْلًا وَتَلَحَّفْتَ الْفُضَا؟

ج - كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ فِي هَذَا الصَّيْفِ يَا غَنِي؟

الكتابة

اكتب في واحدٍ من الموضوعين الآتيين:

- ١- مقالةٌ تعبّرُ فيها عن محبّتك واحترامك لوالديك تشكّرُهُما فيها على ما يقدّمانه لك.
- ٢- قصّةٌ أمّ مكافحةٍ ذلّلت ما اعترضها من عقباتٍ، وتخطّت الصّعابَ، وصبرت على المكاره في سبيل تربية أبنائها وتعليمهم.

إلى أمي

أحنُّ إلى خبزِ أمي
وقهوةِ أمي
ولمسةِ أمي
وتكبرُّ فيَّ الطَّفولةُ
يومًا على صدرِ يومٍ
وأعشقُ عمري لأنِّي
إذا متُّ
أخجلُ من دمعِ أمي
خذيبي إذا عدتُ يومًا
وشاحًا لهُدبك^(١)
وغطِّي عظامي بعشبٍ
تعمدُ من طهرِ كعبك
وشُدِّي وثاقي
بخصلةِ شعرٍ
بخيطةٍ يلوِّحُ في ذيلِ ثوبك
ضعيني إذا ما رجعتُ

(١) الُهدب: رموش العين وأراد الرأس.

وقودًا بتنور^(٢) نارِكُ
وحبلَ غسيلٍ على سطحِ دارِكِ
لأنِّي فقدتُ الوقوفَ
بدونِ صلاةٍ نهاريك
هرمتُ فرُدِّي نجومَ الطّفولةِ
حتى أشاركِ
صغارَ العصافيرِ
دربَ الرّجوعِ
لِعُشِّ انتظاركِ

(محمود درويش).

النشاط

عُدْ إلى ديوانِ أبي القاسمِ الشّابي، وابحثْ عن قصيدة (بوركت يا حرم الأمومة)،
واقراها على زملائك.

(٢) تنور: فرن

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيبِ نصوصِ الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- بمَ عُرِفَ التُّفَّاحُ؟
- ٢- اذكرْ ثلاثَ فوائدَ لتناولِ التُّفَّاحِ.
- ٣- ما الذي يعطي التُّفَّاحَ أريجَهُ الفريدَ من نوعه؟
- ٤- ما تأثيرُ أريجِ التُّفَّاحِ؟
- ٥- ما الفرقُ بينَ أكلِ التُّفَّاحِ بقشره وشربه عصيراً؟
- ٦- بمَ ينصحُ الطَّبيبُ الأطفالَ المصابينَ بالإسهالِ المزمنِ؟
- ٧- ما رأيك في القولِ المشهورِ: "تناولُ تُفَّاحَةٍ يومياً يبقيكَ بعيداً عن الطَّبيبِ"؟
- ٨- قدّمْ إلى زملائك نصائحَ أخرى تتعلقُ بالغذاءِ.

التحدُّث

- ١- تحدّثْ إلى زملائك عن بعضِ الغذاءِ المُفيدِ لبناءِ جسمٍ قويٍّ.
- ٢- حاورْ زملاءك في ضرورةِ عنايةِ الإنسانِ بصحّته، وابتعادهِ عن العاداتِ السيّئةِ في الغذاءِ التي تعودُ على جسمه بالضررِ.

الإنسان لا يمارس الهضم ولا يستطيع، إنه يستطيع أن يأكل، أما ما يأتي بعد ذلك من هضم في فم، ففي معدة، ففي أمعاء غليظة، وحتى تخرج الفضلات من جوفه، فكل هذه الإجراءات تجري، وهي خارجة عن إرادته.

إنها تجري في باطنه بغير وعي منه، وعلى غير علم. إن جسمه خرج من زمامه، ونحمد الله أنه خرج، فالعمليات التي تجري بعيداً عن وعيه، يُلْفِها التعقيد والتركيب، والمواد التي يصنعها الجسم أدوات للهضم تعلو عن فطنة الإنسان وفهمه علواً كبيراً. إن الإنسان يبدأ بوضع الطعام في فمه، ثم لا يلبث أن يرى فكّه يتحرّك كان يمضغ الطعام، والمضغ عادة كادت تكون غريزة، والطفل يمضغ وهو لا يدري لم يمضغ، وتحريك الفك، بل مجرد وضع الطعام في الفم، ومسّه جدراناً يجري اللعاب في الفم، واللعاب تُفرزُهُ غُدَّةٌ سِتَّةٌ: اثنتان تحت اللسان، واثنتان تحت الفك السفلي، واثنتان قرب الأذن، وهو يحتوي خمائر هاضمة، لا يعلم الإنسان من أمرها شيئاً، إلا من درس في مدرسة. وما كان له في هذه الخمائر ولا في عملها خيار، إنها تعمل وهي خارجة عن وعيه تماماً.

والإنسان لم يطلب إلى الغدة اللعابية أن تعمل، بل لم يقل لها: هذا هو الطعام فابدئي الآن وافرزي. إن الجسم يرفض تدخل الإنسان، والذي طلب إلى الغدة اللعابية أن تعمل إنما هو الأعصاب المنتشرة في الفم، مس الطعام هذه الأعصاب فقامت بواجبها، فأخبرت الغدة اللعابية أن الوقت حان للعمل، فقامت تعمل على الفور، وهذه

الأعصاب هي بعض ذلك الجهاز العصبي، وهو غير إرادي، يعمل بعيداً عن إرادة الإنسان.

والذي نريد أن نؤكد أنه أننا نعيش في أجسامنا غرباء عنها. إن جسمنا كالمَنْزِل الذي نسكنه، بناه غيرنا وسكنناه. وفوق ذلك نحن سكنناه ولسنا ندري ولا ندرك ممّا يجري في داخله شيئاً، لا في هضم، ولا دورة دم، ولا تنفس.

هذا الخلق عصبي على الفهم، فلنقف به عند الوصف، ولا تقل بعد ذلك شيئاً.

(أحمد زكي، في سبيل موسوعة علمية).

التعريف بالكاتب

أحمد زكي (١٨٩٤-١٩٧٥م) عالم مصري، عُرف بأنه من أكبر العلماء الكيميائيين في مصر، وفي الوطن العربي والعالم. أسس أكاديمية تختص بالبحث العلمي والتكنولوجيا، واشتهر بكتابه (في سبيل موسوعة علمية) الذي أخذ منه النص.

جو النص

جسم الإنسان عالم غريب عجيب فيه من إبداع الخالق ما لا يمكن وصفه أو الإحاطة به. ويتناول الكاتب في هذا النص جانباً من جسم الإنسان، وهو الجهاز الهضمي، مفسراً كيف تحدث عملية الهضم، وكيف أن الإنسان لا يدري شيئاً ممّا يجري في داخله من عمليات معقدة، بغير وعي منه، وعلى غير علم، فهو يعيش غريباً عن جسمه.

المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- الجوف: الباطن.

- يلفها: يحيط بها.

- عصي: صعب.

٢- استخرج من المعجم معاني المفردات الآتية:

الزمام، الغريزة، الفطنة.

٣- فرق في المعنى بين كل كلمتين تحتها خط في ما يأتي:

أ - فكل هذه الإجراءات تجري، وهي خارجة عن إرادته.

تجري اللعبة في أرض الملعب.

ب- ولسنا ندري ولا ندرك ممّا يجري في داخله شيئاً.

أدرك الولد سنّ الرشد.

ج- وما كان له في هذه الخمائر ولا في عملها خيار.

هذا الرجل من خيار الناس.

٤- عد إلى المعجم واستخرج جمع الكلمات الآتية:

زمام، فم، غريزة.

- ١- اذكر أهم مراحل الهضم في الجسم.
- ٢- لماذا قال الكاتب: "إن جسم الإنسان خرج من زمامه، ونحمد الله أنه خرج"؟
- ٣- هات دليلاً على أن المضغ يكاد يكون غريزة.
- ٤- اللعاب له دور كبير في عملية الهضم:
 - أ - متى يجري اللعاب في الفم؟
 - ب - حدد مواضع الغدد التي تفرز اللعاب.
 - ج - ما أهمية الخمائر في اللعاب؟
- ٥- الإنسان ليس هو من طلب إلى الغدد اللعابية أن تعمل:
 - أ - فما الذي طلب إليها أن تعمل؟
 - ب - بين كيف يحدث هذا.
- ٦ - ماذا قصد الكاتب بقوله: "إننا نعيش في أجسامنا غرباء عنها"؟
- ٧ - لا يمكن أن نفهم خلق جسم الإنسان:
 - أ - هات أمثلة على العمليات التي تحدث في جسمنا ولا ندركها.
 - ب - ماذا طلب إلينا الكاتب أن نفعل حين نعجز عن إدراكها؟
- ٨- ماذا تتخيل أنه سيحدث لو أن عملية الهضم كانت بإرادة الإنسان كأن يرفع يده؟
- ٩- بين علاقة النص بمضمون قوله تعالى:
 - أ - ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾. [سورة الذاريات، الآية ٢١]
 - ب - ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾. [سورة الأعلى، الآية ٢]
- ١٠- ما الدروس المستفادة من النص؟

- ١- وضح الصُّورَ الفنِّيَّةَ في الجُمْلِ الآتيةِ:
 أ - إنَّ جسمَهُ خرجَ مِنْ زِمَامِهِ.
 ب- إنَّ الجسمَ يرفضُ تدخُّلَ الإنسانِ.
 ج- فأخبرتِ الأعصابُ الغُدَّةَ اللَّعابِيَّةَ أنَّ الوقتَ حانَ للعملِ.
 د - هذا الخلقُ عَصِيٌّ على الفهمِ.
 ٢- صوِّرِ الكاتبُ جسمَنَا بالمنزلِ الذي نَسْكُنُهُ. وضح هذا.
 ٣- اقترح عنوانًا آخرَ مناسبًا للنصِّ.

قضايا لغويّة

- ١- اقرأ الفِقرةَ الآتيةَ، ثمَّ أجبْ عمَّا بعدها:
 "والَّذي نريدُ أنْ نُؤكِّدَهُ أنَّنا نعيشُ في أجسامٍنا غُرباءَ عنها. إنَّ جسمَنَا كَالْمَنْزِلِ
 الَّذِي نَسْكُنُهُ، بناه غيرُنا وسكَّناه. وفوقَ ذلكَ نحنُ سكَّناه ولسنا ندري ولا نُدرِكُ
 ممَّا يجري في داخلِهِ شيئًا، لا في هضمِّ، ولا دورةِ دمٍّ، ولا تنفُّسٍ. هذا الخلقُ عَصِيٌّ
 على الفهمِ، فلنَقِفْ بِهِ عندَ الوصفِ، ولا تَقُلْ بعدَ ذلكَ شيئًا".
 أ - استخرج من الفِقرةِ:
 ضميرًا منفصلاً، جمعَ تكسيرٍ، ظرفَ مكانٍ، فعلاً مضارعاً منصوباً.
 ب - أعرب ما تحته خطُّ إعراباً تامّاً.
 ٢- هاتِ ماضيَ الأفعالِ المضارعةِ الآتيةِ:
 يُجري، يُدرِك، تَدري، ترى.

٣- أسند فعل الأمر (ابدأ) إلى ضمائر المخاطب مراعيًا كتابة الهمزة كتابةً صحيحة في الفعل عند الإسناد.

الكتابة

المقالة العلمية

تشبه المقالة العلمية المقالة الأدبية في وجود مقدمة وعرض وخاتمة، ولكن يجب أن نراعي فيها أيضًا ما يأتي:

١- الاحتكام إلى العلم والبراهين العلمية.

٢- الابتعاد عن الأفكار الذاتية.

٣- بيان الجوانب الإيجابية والسلبية للموضوع من غير تحيز.

٤- قراءة وثقافة عن الموضوع قبل الكتابة فيه، وجمع المعلومات اللازمة عنه.

٥- تنظيم الأفكار وعرضها بصورة منطقية.

٦- البعد عن العاطفة.

٧- استخدام المصطلحات العلمية والألفاظ المناسبة.

اكتب مقالة علمية في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعيًا ما تعلمته سابقًا:

١- العقل السليم في الجسم السليم.

٢- عضو في جسم الإنسان كالقلب أو الكلى مبيّنًا أهميته للجسم، مستفيدًا مما درسته في مبحث العلوم.

قرأت لك

المعدة

المعدة كيسٌ عضليّ يتّصلُ بالمرىءِ، ويتّصلُ من الجهة الأخرى بالأمعاء. ومعدتك ليست مجرد مخزن، ففيها تحدث أربع وظائف حيوية هي: أنها تخزن الطعام والسوائل، وتفرز إنزيمات هاضمة تساعد على عملية الهضم، وتخلط الطعام والإنزيمات الهاضمة وتحركها بقوة، وتقتل معظم البكتيريا التي نبتلعها مع الطعام والسوائل؛ لأنها تحتوي على حمض المعدة.

قد يُجرى لبعض الأفراد استئصال لجزء من المعدة بسبب وجود مرض ما، ولكن يتحمّس عليهم تناول كمّيات صغيرة من الطعام والشراب. وتُحافظ المعدة على تركيبها مع أنها تفرز حمض الهيدروكلوريك؛ لوجود واقٍ مخاطي يقف حائلاً بين الحمض والنسيج في جدار المعدة، فلا يحدث أي ضرر.

وتمتلئ المعدة بما يقرب من تسعة لترات من الطعام والسوائل على مدار اليوم، وهو يوازي أربعين طنّاً من الطعام والشراب خلال فترة حياتك، ويستغرق هضم الطعام فترات زمنية متفاوتة حسب نوعيته.

(شيت كوينغام، دليل علاج القولون وأمراض المعدة والأمعاء، بتصرف).

النشاط

١- عد إلى الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) واكتب موضوعاً عن إعجاز الله

تعالى في خلق جسم الإنسان.

٢- عد إلى إحدى الموسوعات العلمية الخاصة بجسم الإنسان، ثم اكتب عن جهاز

من أجهزة الجسم كالجهاز التنفسي أو العظمي أو العضلي أو العصبي، واعرض

المعلومات أمام زملائك باستخدام برنامج العروض التقديمية (Power Point).

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيبِ نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما المقصودُ بالمجرة؟
- ٢- بكم تُقدَّر أعداد النجوم؟
- ٣- مم تتكوّن المجموعة الشمسيّة؟
- ٤- ما اسم المجرة التي ننتمي إليها؟
- ٥- ما الذي زاد فهمنا لمجرتنا؟
- ٦- أجب بـ (نعم) أو (لا):
 - أ - تُعدّ الشمسُ نجمًا متوسطَ الحجم في المجموعة الشمسيّة.
 - ب - تُؤلّف النجوم الساطعة نسبةً كبيرةً من إجمالي كتلة المجرة.
- ٧- لم يحرص علماء الفضاء على اكتشاف أسرار الفضاء والكون في رأيك؟
- ٨- هل ترغب في أن تصبح رائد فضاء؟ ولماذا؟

التحدّث

- ١- تحدّث أمام زملائك عن فوائد الشمس في ضوء قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [سورة النحل، الآية ١٢]
- ٢- حاول زملاءك في كيفية الاستفادة من الطّاقة الشمسيّة.

في وصف الغروب

نَزَلْتُ تَجُرُّ إِلَى الْغُرُوبِ ذِيولًا صفراءُ تُشْبِهُ عاشِقًا مَتَبولًا
تَهْتَزُّ بَيْنَ يَدِ الْمَغِيبِ كَأَنَّهَا صَبٌّ تَمْلَمَلُ فِي الْفَرَاشِ عَلِيلًا
ضَحِكْتُ مَشَارِقُهَا بِوَجْهِكَ بُكْرَةً وَبَكَتْ مَغَارِبُهَا الدِّمَاءُ أَصِيلًا
مُذْ حَانَ فِي نِصْفِ النَّهَارِ دُلُوكُهَا هَبَطْتُ تَزِيدُ عَلَى النُّزُولِ نُزولًا
قَدْ غَادَرْتُ كِبَدَ السَّمَاءِ مُنِيرَةً تَدْنُو قَلِيلًا لِلْأُفُولِ قَلِيلًا
وَعَدْتُ بِأَقْصَى الْأُفُقِ مِثْلَ عَرَارَةٍ عَطِشْتُ فَأَبَدْتُ صُفْرَةً وَذُبُولًا
غَرَبْتُ فَأَبَقْتُ كَالشُّوَاطِظِ عَقِيبِهَا شَفَقًا بِحَاشِيَةِ السَّمَاءِ طَوِيلًا
شَفَقْتُ كَأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ رَفَعَتْ بِهِ رُذْنًا بِذُوبِ ضِيَائِهَا مَبْلُولًا
وَالشَّمْسُ قَدْ غَرَبَتْ وَلَمَّا وَدَّعَتْ أَبَكَتْ حُزُونًا بَعْدَهَا وَسُهُولًا
غَابَتْ فَأَوْحَشَتِ الْفُضَاءَ بِكُذْرَةٍ سَقَمَ الضِّيَاءُ بِهَا فَزَادَ نُحُولًا
وَأَتَى الظَّلَامُ دُجْنَةً فَدُجْنَةً يُرْخِي سُدُولًا جَمَّةً فَسُدُولًا
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْعَوَالِمَ أَنْجُمًا يَسْبِخْنَ عَرْضًا فِي الْأَثِيرِ وَطُولًا
كَمْ قَدْ تَصَادَمَتِ الْعُقُولُ بِشَأْنِهَا وَسَعَتْ لِتَكْشِفَ سِرَّهَا الْمَجْهُولًا

(معروف الرصافي).

التعريفُ بالشاعر

معروفُ الرّصافيّ، (١٨٧٥-١٩٤٥م)، شاعرٌ عراقيّ، وُلِدَ في بغدادَ ونشأَ في الرّصافة. من مؤلّفاته: ديوانُ الرّصافيّ، ومحاضراتُ في الأدبِ العربيّ.

جوُّ النّصّ

قالَ الشّاعرُ هذه القصيدةَ سنة ١٨٩٤م، وقد وصفَ فيها ما شاهدَهُ في بغدادَ من منظرِ الغروبِ عيانياً، واصفاً الشّمسَ في هذا الوقتِ وصفاً دقيقاً جميلاً، مُتحدّثاً عن أثرِ غروبِ الشّمسِ في الأرضِ والسّماءِ بصورٍ فنيّةٍ رائعةٍ، مُتعبّجاً من جمالِ هذا الكونِ البديعِ الذي حفزَ العقولَ للسّعيِ إلى اكتشافِهِ.

المعجمُ والدّلالةُ

١- أضفْ إلى معجمِكَ اللّغويّ:

- متبولٌ : مَنْ أسقَمَهُ الحبُّ.
- صَبٌّ : عاشقٌ مشتاقٌ.
- دلوْكُ الشّمسِ: انحرافُها وسطَ السّماءِ عندَ الظّهرِ.
- العرارةُ : مفردُ العرارِ، وهو نبتٌ طيّبُ الرائحةِ.
- الشّواظُ : اللّهبُ لا دخانَ لَهُ.
- الحُزُونُ : جمعُ حَزَنٍ، وهو الأرضُ الوعرةُ.
- دُجْنَةٌ : ظُلْمَةٌ.
- سدولٌ : مفرها سِدْلٌ وهو السّترُ.

٢- استخرج من المعجم معاني الكلمات الآتية:

عليل، الأفول، عقيب، سقم، الرذن.

٣- اختر المعنى المناسب لكل كلمة تحتها خط في ما يأتي:

(١) ضحكك مشارقها بوجهك بكرة:

أ - صباحًا. ب - ظهرًا. ج - غداً.

(٢) حاشية السماء:

أ - جانبها وطرفها. ب - ارتفاعها وعلوها. ج - صفاؤها وزرقتها.

٤- عد إلى المعجم واستخرج جمع الكلمات الآتية:

سر، عاشق، الأفق.

٥- عد إلى المعجم واستخرج مفرد الكلمات الآتية:

عوالم، مشارق، ذيول.

الفهم والتحليل

١- وضح العلاقة بين مغيب الشمس وأحوال العاشق في البيتين الأول والثاني.

٢- اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

ضحكك مشارقها بوجهك بكرة وبكت مغاربها الدماء أصيلاً

مذحان في نصف النهار دلوها هبطت تزيد على النزول نزولا

قد غادرت كبد السماء منيرة تدنو قليلاً للأفول قليلاً

أ - لم استخدم الشاعر الضحك مع الشروق والبكاء مع الغروب؟

ب- أشار الشاعرُ إلى ثلاثةِ أوقاتٍ . بيّنها.

ج- أكثرَ الشاعرُ من استخدامِ أفعالِ الحركةِ:

١ . استخرج ثلاثةً منها.

٢ . تتبع هذه الحركة في الأبيات.

٣- يقولُ الشاعرُ:

شَفَقًا بِحَاشِيَةِ السَّمَاءِ طويلاً

غَرَبْتُ فَأَبَقْتُ كَالشُّوَاطِ عَقِيهَا

- ماذا تركتِ الشمسُ عندَ غيابِها؟

٤- في قولِ الشاعرِ:

أَبَكْتُ حُزُونًا بَعْدَهَا وَسُهولاً

وَالشَّمْسُ قَدْ غَرَبَتْ وَلَمَّا وَدَّعْتُ

سَقِمَ الضِّيَاءُ بِهَا فزَادَ نُحولاً

غَابَتْ فَأَوْحَشَتِ الْفَضَاءَ بِكُذْرَةٍ

أ - ما سببُ بُكاءِ الأرضِ؟

ب- كيفَ أصبحتِ السماءُ بعدَ غيابِ الشمسِ؟

٥- قالَ الشاعرُ:

يَسْبَحْنَ عَرْضًا فِي الْأَثِيرِ وَطولاً

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْعَوَالِمَ أَنْجَمًا

وَسَعَتْ لَتَكْشِفَ سِرَّهَا الْمَجْهُولُ

كَمْ قَدْ تَصَادَمَتِ الْعُقُولُ بِشَأْنِهَا

أ - مِمَّ يَتَعَجَّبُ الشَّاعِرُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ؟

ب- ماذا قصدَ الشاعرُ بقوله: "كَمْ قَدْ تَصَادَمَتِ الْعُقُولُ بِشَأْنِهَا"؟

ج- يَبَيِّنُ عِلَاقَةَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ۖ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ

لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾. [سورة الواقعة، الآيتان ٧٥-٧٦]

٦- استخرج من القصيدة ما يدل على المعاني الآتية:

أ - الحضارة الإنسانية كانت نتيجة سعي الإنسان لاكتشاف ما لا يعرف.

ب - الليل لا يخيم فجأة بل يأتي بالتدريج.

٧- لو كنت شاعرًا، فماذا تحب أن تصف بشعرِكَ؟ ولماذا؟

٨- ما أكثر بيت أثار إعجابك؟ علّل.

التذوق الأدبي

١- وضح الصور الفنية في ما يأتي:

أ - نزلت تجرّ إلى الغروب ذيولا

عطشت فأبدت صفرة وذبولا

ب - وغدت بأقصى الأفق مثل عرارة

رُذْنَا بذوب ضيائها مبلولا

ج - شفق كأن الشمس قد رفعت به

د - أبكت حزونًا بعدها وسهولا

٢- ما دلالة قول الشاعر: "قد غادرت كبد السماء؟"

٣- بدت القصيدة لوحةً طبيعيّةً امتزجت فيها الحركة باللون. بين ذلك مُستشهدًا بأبيات منها.

٤- أضفى الشاعر على عناصر الطبيعة طابعًا إنسانيًا. وضح ذلك من خلال البيتين الآتيين:

أبكت حزونًا بعدها وسهولا

والشمس قد غربت ولما ودّعت

سقم الضياء بها فزاد نحولا

غابت فأوحشت الفضاء بكدره

٥- استخرج من القصيدة مثالين على الطباق.

١- اقرأ الآيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

نَزَلَتْ تَجُرُّ إِلَى الْغُرُوبِ ذِيُولًا صفراءُ تُشَبِّهُ عَاشِقًا مَتَبُولًا
وَالشَّمْسُ قَدْ غَرَبَتْ وَلَمَّا وَدَّعَتْ أبكتُ حُزُونًا بَعْدَهَا وَسُهُولًا
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْعَوَالِمَ أَنْجَمًا يَسْبَحْنَ عَرْضًا فِي الْأَثِيرِ وَطُولًا
كَمْ قَدْ تَصَادَمَتِ الْعُقُولُ بِشَأْنِهَا وَسَعَتْ لَتَكْشِفَ سِرَّهَا الْمَجْهُولًا

أ - استخرج من الآيات:

فعلًا مضعفًا، فعلًا مضارعًا مبنيًا، اسمًا موصولًا، فعلًا مضارعًا منصوبًا.

ب- حدّد الفاعل في جملة (أبكتُ حُزُونًا).

ج- أعرب ما تحته خطُّ إعرابًا تامًّا.

٢- استخدم الفعل (تدنو) في ثلاثِ جملٍ بحيث يكونُ مرفوعًا ومنصوبًا ومجزومًا.

الكتابة

اكتب في واحدٍ من الموضوعين الآتيين مراعيًا ما تعلّمته سابقًا عن فنِّ الوصف:

١- وصفُ القمرِ وهو يُنِيرُ السَّمَاءَ.

٢- وصفُ ليلةٍ ماطرةٍ فيها قصفُ الرّعدِ ولمعانُ البرقِ تجري السيولُ فيها أنهارًا.

مختارات من لغتنا الجميلة

الشمس

أي شيء أحبُّ إلى النفس من المُتعة بالشمس، والحديث عن الشمس؟ فقد أقرسنا البرد حتى اصطككت منه أسناننا، وانكمش جلدنا، وييست أطرافنا، وحتى وددنا - إذا رأينا النار - أن نحتضنها، ولوددت في هذه الأيام أن أكون فرّاناً، أو طبّاخاً، أو سائق قطار، حتى لا أفارق النار.

كل شيء في الطبيعة جميل، وأجمل ما فيها شمسها، وهي في شتائنا أجمل منها في صيفنا، فلها - صيفاً - جمال القوة، وجمال القهر، ونهرب منها ولكن نحبها، تقسو أحياناً ولكننا نرى الخير في قسوتها، فهي كالمُرَبِّي الحكيم، تقسو وترحم، وتشتد وتلين، تلفحنا بنارها، ولكنها نار كَنار الحب يكتوي بها قلبُ العاشق، ثم هو يرجو بقاءها ويخشى زوالها، تُرسل علينا شواظاً ^(١) من نار، فتسفَع ^(٢) جلودنا، وتكوي جباهنا، حتى إذا غلى جوفنا، ووغر صدرنا ^(٣)، غابت عنا، وأرسلت رسولها اللطيف الوديع (القمر) فخفف من حدتها، ولطف من سورتها ^(٤)، وأصلح ما أفسدت، وضمّد ما جرح، فإذا خشيت أن نطمئن إليه، أدركتها الغيرة منه فغيّته، وطلعت علينا ببهاؤها وجمالها وجلالها، وهكذا.

(أحمد أمين، فيض خاطر).

النشاط

التقط صوراً لمجموعة من الأزهار الجميلة، وادمج فيها عبارات أنيقة باستخدام برنامج صانع الأفلام (Movie Maker).

(١) شواظ: لهب ووهج. (٢) تسفع: تلفح. (٣) وغر صدرنا: امتلأ صدرنا غيظاً. (٤) سورتها: شدتها.

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيبِ نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- لم استضافت كنيسة اللاتين إفطاراً رمضانياً؟
- ٢- من دُعِيَ إلى هذا الإفطار؟
- ٣- كيف عبّرت العائلة المسيحية في السّلط عن التّعايش الدّينيّ؟
- ٤- بُني مسجدان يحملان اسم عيسى عليه السّلام:
أ - أين بُني كلُّ منهما؟
ب - من بنى كلّاً منهما؟
- ٥- ما المكرمة الملكية التي أشار إليها النصّ؟ وعلام تدلّ؟
- ٦- بين ما قامت به مبادرة أهل الخير في الأمن العامّ.
- ٧- في الأردنّ مظاهر كثيرة تؤكّد عمق العلاقة بين المسلمين والمسيحيين غير ما رُوّد في النصّ. اذكر بعضها.

التّحدّث

- ١- حثّ الأديان السّماوية على التّعايش الإنسانيّ والبعد عن التّعصّب. تحدّث إلى زملائك عن هذا.
- ٢- حاوّر زملاءك عن دور المُفكرين وعلماء الدّين في توجيه الجيل نحو فكرٍ ناضجٍ بناءً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
الْغُرِّ الْمَيَامِينِ، وَعَلَى رُسُلِ اللَّهِ وَأَنْبِيَائِهِ أَجْمَعِينَ.

هذا بيان للناس، لإخوتنا في ديار الإسلام، وفي أرجاء العالم، تعزُّ عمانُ عاصمةُ
المملكة الأردنية الهاشمية، بأن يصدرَ منها في شهرِ رمضان المبارك الذي أنزل فيه
القرآن هدى للناس وبيِّناتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، نُصارحُ فيه الأمة - في هذا المنعطفِ
الصَّعبِ مِنْ مَسِيرَتِهَا - بما يَحِقُّ بِهَا مِنْ أخطارٍ، مُدركين ما تُعَرِّضُ لَهُ مِنْ تَحْدِيَّاتٍ
تُهدِّدُ هَوِيَّتَهَا، وتُفَرِّقُ كَلِمَتَهَا، وتعملُ على تشويه دينها والنيل من مُقدَّساتها؛ ذلك أنَّ

رسالة الإسلام السَّامِحَة تتعرَّضُ اليومَ لهَجمَةٍ شَرِسَةٍ مِمَّنْ يُحاولونَ أن يصوِّروها عدوًّا لهم، بالتَّشويهِ والافتراءِ وَمِنْ بعضِ الَّذِينَ يَدَّعونَ الانتسابَ للإسلامِ، ويقومونَ بأفعالٍ غَيرَ مَسْؤُولَةٍ بِاسْمِهِ. هذه الرِّسالةُ السَّامِحَة الَّتِي أوحى بها الباري - جَلَّتْ قدرُتهُ - للنَّبِيِّ الأَمِينِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عليه وعلى آلِهِ وسلَّمَ - وَحَمَلَهَا خُلفاؤُهُ وآلُ بيتهِ مِنْ بَعْدِهِ عُنْوانَ أخوَّةٍ إنسانِيَّةٍ وَدِينًا يَسْتوعِبُ النِّشاطَ الإنسانيَّ كُلَّهُ، وَيَصَدِّعُ بِالْحَقِّ وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُكْرِّمُ الْإِنْسَانَ، وَيَقْبَلُ الْآخَرَ.

وقَدْ تَبَنَّتِ الْمَمْلَكَةُ الْأُرْدُنِيَّةُ الْهَاشِمِيَّةُ نَهْجًا يَحْرِصُ عَلَى إِبْرَازِ الصُّورَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الْمُشْرِقَةِ لِلإِسْلَامِ وَوَقَّفَ التَّجَنِّيَ عَلَيْهِ وَرَدَّ الْهَجَمَاتِ عَنْهُ؛ بِحُكْمِ الْمَسْؤُولِيَّةِ الرُّوحِيَّةِ وَالتَّارِيخِيَّةِ الْمَوْرُوثَةِ الَّتِي تَحْمِلُهَا قِيَادَتُهَا الْهَاشِمِيَّةُ بِشَرِيعَةٍ مَوْصُولَةٍ بِالْمُصْطَفَى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وسلَّمَ - صَاحِبِ الرِّسَالَةِ، وَيَتِمَثَّلُ هَذَا النِّهْجُ فِي الْجُهودِ الْحَثِيثَةِ الَّتِي بَذَلَهَا جَلَالَةُ الْمَغْفُورِ لَهُ - بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى - الْمَلِكِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلَالٍ - طَيْبَ اللهُ ثَرَاهُ - عَلَى مَدَى خَمْسَةِ عُقُودٍ، وَوَاصلَهَا مِنْ بَعْدِهِ، بِعِزِّهِ وَتَصَمِيمِهِ، جَلَالَةُ الْمَلِكِ عَبْدِ اللهِ الثَّانِي ابْنِ الْحُسَيْنِ، مُنْذُ أَنْ تَسَلَّمَ الرَّايَةُ، خِدْمَةُ لِلإِسْلَامِ، وَتَعَزِيزًا لِتَضَامُنِ مِليارٍ وَمِئَتَيْ مِليونٍ مُسْلِمٍ يُشكِّلُونَ خُمُسَ الْمُجْتَمَعِ الْبَشَرِيِّ، وَدَرَاءً لِتَهْمِيشِهِمْ أَوْ عَزْلِهِمْ عَنْ حَرَكَةِ الْمُجْتَمَعِ الْإِنْسَانِيِّ، وَتَأْكِيدًا لِدَوْرِهِمْ فِي بِنَاءِ الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَالْمُشارَكَةِ فِي تَقْدِيمِهَا فِي عَصْرِنا الْحَاضِرِ.

وَكَرَّمَ الْإِسْلَامُ الْإِنْسَانَ دُونَ النَّظَرِ إِلَى لَوْنِهِ أَوْ جِنْسِهِ أَوْ دِينِهِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [سورة الإسراء، الآية ٧٠].

وفي الوقتِ الَّذِي دَعَا فِيهِ الْإِسْلَامُ إِلَى مُعامَلَةِ الْآخَرِينَ بِالْمِثْلِ، حَثَّ عَلَى التَّسامِحِ وَالْعَفْوِ الَّذِينَ يُعْبِرَانِ عَنْ سُموِّ النَّفْسِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا

وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴿[سورة الشورى، الآية ٤٠]، وقرَّرَ مَبْدَأَ الْعَدَالَةِ فِي مُعَامَلَةِ الْآخَرِينَ وَصِيَانَةِ حُقُوقِهِمْ، وَعَدِمَ بَخْسِ النَّاسِ أَشْيَاءَهُمْ؛ إِذْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [سورة المائدة، الآية ٨].

وَأَوْجَبَ الْإِسْلَامُ احْتِرَامَ الْمُوَثِيقِ وَالْعُهُودِ وَالْإِلْتِزَامَ بِمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ، وَحَرَّمَ الْغَدَرَ وَالْخِيَانَةَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ [سورة النحل، الآية ٩١].

وَأَعْطَى لِلْحَيَاةِ مَنْزِلَتَهَا السَّامِيَةَ فَلَا قِتَالَ لَغَيْرِ الْمُقَاتِلِينَ، وَلَا اعْتِدَاءَ عَلَى الْمَدِينِيِّينَ الْمُسَالِمِينَ وَمُمْتَلِكَاتِهِمْ، أَطْفَالًا فِي أَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَتِلَامِيذَ عَلَى مَقَاعِدِ الدِّرَاسَةِ، وَشُيُوخًا وَنِسَاءً.

وَالدِّينُ الْإِسْلَامِيُّ الْحَنِيفُ قَامَ عَلَى التَّوَازُنِ وَالْإِعْتِدَالِ وَالتَّوَسُّطِ وَالتَّيْسِيرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [سورة البقرة، الآية ١٤٣].

مَثَلَمَا نُؤَكِّدُ الْفَهْمَ الرَّاسِخَ الَّذِي لَا يَتَزَعَرُ بِأَنَّ الْإِسْلَامَ دِينٌ أَخْلَاقِي الْغَايَاتِ وَالْوَسَائِلِ، يَسْعَى لِخَيْرِ النَّاسِ وَسَعَادَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالِدَّفَاعُ عَنْهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِوَسَائِلٍ أَخْلَاقِيَّةٍ، فَالْغَايَةُ لَا تَبَرَّرُ الْوَسِيلَةَ فِي هَذَا الدِّينِ.

وَإِنَّا نَسْتَنْكَرُ - دِينِيًّا وَأَخْلَاقِيًّا - الْمَفْهُومَ الْمُعَاصِرَ لِلْإِرْهَابِ الَّذِي يُرَادُّ بِهِ الْمُمَارَسَاتُ الْخَاطِئَةُ أَيَّا كَانَ مَصْدَرُهَا وَشَكْلُهَا، وَالْمُتَمَثِّلَةُ فِي التَّعَدِّيِّ عَلَى الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِصُورَةٍ بَاغِيَةٍ مُتَجَاوِزَةٍ لِأَحْكَامِ اللَّهِ، تُرَوِّعُ الْآمِنِينَ وَتَعْتَدِي عَلَى الْمَدِينِيِّينَ الْمُسَالِمِينَ، وَتُجْهِزُ عَلَى الْجَرْحَى وَتَقْتُلُ الْأَسْرَى، وَنَرَى أَنَّ وَسَائِلَ مُقَاوَمَةِ الظُّلْمِ وَإِقْرَارِ الْعَدْلِ تَكُونُ مَشْرُوعَةً بِوَسَائِلَ مَشْرُوعَةٍ، وَنَدْعُو الْأُمَّةَ لِلْأَخْذِ بِأَسْبَابِ الْمَنَعَةِ وَالْقُوَّةِ لِبِنَاءِ الذَّاتِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْحُقُوقِ، وَنَعِي أَنَّ التَّطَرُّفَ تَسَبَّبَ - عَبْرَ التَّارِيخِ - فِي تَدْمِيرِ بَنَى

شامخة في مَدَنِيَّاتٍ كُبرى، وأنَّ شجرة الحضارة تذوي عندما يتمكنُ الحقدُ وتغلقُ الصُّدُورُ.

إنَّ هديَّ هذا الإسلامِ العظيم - الَّذي نَتَشَرَّفُ بالانتسابِ إليه - يَدْعُونَا إلى الانخراطِ والمُشاركةِ في المُجتمعِ الإنسانيِّ المُعاصرِ والإسهامِ في رقيِّهِ وتقدُّمِهِ، مُتعاونينَ مَعَ كُلِّ قوى الخيرِ والتَّعَقُّلِ ومُحِبِّي العدلِ عِنْدَ الشُّعُوبِ كافَّةً، إبرازاً أُمِيناً لحقيقتنا وتعبيراً صادقاً عن سلامةِ إيماننا وعقائدنا المَبْنِيَّةِ على دَعْوَةِ الحقِّ - سبحانه وتعالى - للتَّآلَفِ والتَّقْوَى، وإلى أن نعملَ على تجديدِ مشروِعنا الحضاريِّ القائمِ على هديِّ الدِّينِ.

جُؤ النَّصِّ

رسالةُ عَمَّانَ بيانُ أصدرتهُ المملكةُ الأردنية الهاشميةُ في التَّاسِعِ مِنْ تَشْرينَ الثَّانِي عامِ ألفينِ وأربعةٍ، الموافقِ لِلسَّابِعِ والعشرينِ مِنْ رمضانَ عامِ ألفٍ وأربعمئةٍ وخمسةٍ وعشرينَ بِمبادرةٍ مِنْ جلالَةِ المَلِكِ عبدِ اللَّهِ الثَّانِي ابنِ الحُسَيْنِ، وتهدفُ إلى شرحِ رسالةِ الإسلامِ السَّامِحَةِ وتقديمِها للعالمِ بصورتِها النَّقِيَّةِ رَدًّا على الَّذِينَ يتعرَّضُونَ للإسلامِ بالتَّشْوِيهِ والافتراءِ. ورسالةُ عَمَّانَ وليدَةُ فكرةٍ هاشمِيَّةٍ، تجمَّعتْ أركانُها لِيَتَبَنَّى الأُردُنُّ مِنْ خِلالِها الكَثِيرَ مِنَ المؤتمراتِ والنَّدَواتِ، والمبادراتِ الهادفةِ إلى صياغةِ موقفٍ إسلاميٍّ عقلانيٍّ بحثيٍّ فقهيٍّ سياسيٍّ يُعرَضُ على الأُمَمِ والشُّعُوبِ كُلِّها، والإسلامُ ما يَزَالُ يَشكُلُ في اعتدالِهِ وتسامحِهِ ورقِيهِ ثَقَلًا حفظَ الحياةَ الإنسانيَّةَ، ويحفظُها مِنْ صدماتٍ وانحرافاتٍ خطيرةٍ.

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- يَحِيقُ بِهِ : يُحِيطُ بِهِ.
- الْغُرُّ : مفردُها أغرٌّ، وتَعْنِي السَّيِّدَ الشَّرِيفَ.
- الْمِيَامِينُ : مفردُها ميمونٌ، وتَعْنِي الْمُبَارَكَ.
- دَرَّءًا : دَفَعًا.
- بَخَسَ النَّاسِ أَشْيَاءَهُمْ : تَقْدِيرُهَا بِأَقْلَ مَنْ قِيَمَتِهَا الْحَقِيقِيَّةُ.
- لَا يَجْرِمَنَّكُمْ : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ.
- شَنَانٌ : بُغْضٌ وَحِقْدٌ.
- تَنْقُضُوا : تُبْطِلُوا.
- تُرَوِّعُ : تُفْزِعُ.
- الْمَنَعَةُ : الْعِزَّةُ وَالْقُوَّةُ.

٢- عُدْ إِلَى الْمُعْجَمِ، وَاسْتَخْرِجْ مَعَانِيَ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

تشويه، الحثيثة، الحنيف، باغية، تذوي، الراسخ.

٣- عُدْ إِلَى الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ، وَتَحَقَّقْ مَنْ ضَبَطَ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ فِي الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ:

رقي، قوى، بنى (جمع بنية)، هوية.

- ١- ما دلالة صدور الرسالة في شهر رمضان المبارك؟
- ٢- إلى من وجهت رسالة عمان؟
- ٣- ذكرت الرسالة مجموعة من الأخطار والتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية. بينها.
- ٤- يتعرض الإسلام إلى هجمة شرسة من فئتين. اذكرهما.
- ٥- تبنت المملكة الأردنية الهاشمية نهجاً يحرص على إبراز الصورة الحقيقية المشرقة للإسلام:

أ - ما هو هذا النهج؟

ب- لم تبنت المملكة الأردنية الهاشمية هذا النهج؟

٦- من المبادئ التي دعا إليها الإسلام تكريم الإنسان:

أ - اذكر المبادئ الأخرى التي دعا إليها الإسلام كما جاء في الرسالة.

ب- هات دليلاً من القرآن الكريم على كل مبدأ منها.

٧- الدين الإسلامي دين أخلاقي الغايات والوسائل:

أ - اذكر دليلين على هذا مما ورد في الرسالة.

ب- هات صوراً من الحياة تؤكد ذلك.

٨- أعطى الإسلام للحياة مكانة إنسانية سامية. بين صورتين لهذا.

٩- جاء في رسالة عمان:

"وإننا نستنكر - دينياً وأخلاقياً - المفهوم المعاصر للإرهاب".

أ - وضح المقصود بالمفهوم المعاصر للإرهاب كما فهمته من النص.

ب- لماذا نحارب الإرهاب؟

ج- ماذا ينتج عن الإرهاب؟

١٠- "إنَّ هديَ هذا الإسلامِ العظيم - الَّذي نتشرَّفُ بالانتسابِ إليه - يدعونا إلى الانخراطِ والمُشاركةِ في المُجتمعِ الإنسانيِّ المُعاصرِ والإسهامِ في رقيِّهِ وتقدُّمِهِ".
ما السَّبيلُ إلى تحقيقِ ذلك؟

١١- تعدُّ رسالةُ عَمَّانَ نموذجًا صادقًا في الدَّعوةِ إلى التَّسامحِ والاعتدالِ. بيِّنْ رأيكَ.

١٢- انطلقَ الأردُنُّ في محاولةٍ إبرازِ الصُّورةِ الحقيقيَّةِ للإسلامِ مِنَ المسؤوليَّةِ الرُّوحيَّةِ والتَّاريخيَّةِ. وضحها.

١٣- دعا الإسلامُ إلى المشاركةِ في رقيِّ المُجتمعِ الإنسانيِّ، والعملِ على تجديدِ المشروعِ الحضاريِّ. بَمَ يتحقَّقُ هذا؟

١٤- تضمَّنَتِ الرِّسالةُ الَّتِي بينَ يديكَ مجموعةً مِنَ المبادئِ الَّتِي تعادي التَّطرُّفَ، وتحاربُ الإرهابَ، وترفضُ الغلوَّ. استنتجها.

١٥- ما الدُّروسُ والعبرُ الَّتِي نتعلَّمُها مِنْ رسالةِ عَمَّانَ؟

التَّدوُّقُ الأدبيُّ

١- وضح الصُّورةَ الفنيَّةَ في كُلِّ مِمَّا يأتي:

أ - ذلك أنَّ رسالةَ الإسلامِ السَّمحَةَ تتعرَّضُ اليومَ لهجْمَةٍ شرِّسةٍ مِمَّنْ يُحاولونَ أنْ يصوِّروها عدوًّا لهم، بالتَّشويهِ والافتراء.

ب- وأنَّ شجرةَ الحضارةِ تذوي عندما يتمكَّنُ الحِقْدُ.

٢- ما المعنى الذي توحى به كل عبارة تحتها خط في ما يأتي:

أ - نصارح فيه الأمة - في هذا المنعطف الصعب من مسيرتها - بما يحقق بها من أخطار.

ب- ونعي أن التطرف تسبب - عبر التاريخ - في تدمير بنى شامخة في مدنيات كبرى.

ج- وأن شجرة الحضارة تذوي عندما يتمكن الحقد وتغلق الصدور.

٣- من أساليب الإقناع استخدام الحجج والبراهين. مثل لهذا من النص.

قضايا لغوية

١- اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

"ونرى أن وسائل مقاومة الظلم وإقرار العدل تكون مشروعة بوسائل مشروعة،
وندعو الأمة للأخذ بأسباب المنعة والقوة لبناء الذات والمحافظة على الحقوق،
ونعي أن التطرف تسبب - عبر التاريخ - في تدمير بنى شامخة في مدنيات كبرى،
وأن شجرة الحضارة تذوي عندما يتمكن الحقد وتغلق الصدور".

أ - استخرج من الفقرة السابقة:

جمع مؤنث سالمًا، جمع تكسير، فعلًا ناسخًا، فعلًا معتلًا.

ب- صنف الأفعال الآتية إلى أفعال مجردة أو مزيدة:

تسبب، ندعو، تذوي، تنغلق.

ج- أعرب ما تحته خط إعرابًا تامًا.

٢- أَسَدِ الْفَعْلَ (كَرَّمَ) إِلَى ضَمَائِرِ الْغَائِبِ، مَعَ الضَّبْطِ التَّامِّ.

٣- إِلَامَ تَعَوُّدِ الضَّمَائِرِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطٌّ فِي مَا يَأْتِي:

أ - بِحَكْمِ الْمَسْئُولِيَّةِ الرَّوْحِيَّةِ وَالتَّارِيخِيَّةِ الْمَوْرُوثَةِ الَّتِي تَحْمِلُهَا قِيَادَتُهَا الْهَاشِمِيَّةُ.

ب- وَكَرَّمَ الْإِسْلَامُ الْإِنْسَانَ دُونَ النَّظَرِ إِلَى لَوْنِهِ.

ج- إِنَّ هَدْيَ هَذَا الْإِسْلَامِ الْعَظِيمِ - الَّذِي نَتَشَرَّفُ بِالِانْتِسَابِ إِلَيْهِ - يَدْعُونَا إِلَى

الْإِنْخِرَاطِ وَالْمُشَارَكَةِ فِي الْمُجْتَمَعِ الْإِنْسَانِيِّ الْمُعَاصِرِ، وَالِإِسْهَامِ فِي رَقِيَّتِهِ

وَتَقَدُّمِهِ.

الكتابة

اكتب في واحدٍ مِنَ الْمَوْضُوعَيْنِ الْآتِيَيْنِ مَرَاعِيًا مَا تَعَلَّمْتَهُ سَابِقًا عَنْ فَنِّ الرِّسَالَةِ:

١- رِسَالَةٌ إِلَى صَدِيقٍ أَجْنَبِيٍّ تَصِفُ لَهُ فِيهَا أَجْوَاءَ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ الْأُرْدَنِيِّ.

٢- رِسَالَةٌ إِلَى أَصْدِقَائِكَ عَلَى أَحَدِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ تَدْعُوهُمْ فِيهَا إِلَى التَّحَلِّيِ

بِالاعتدالِ والتَّسامحِ.

أرخت عَمَّانُ جدائلها

أرخت عَمَّانُ جدائلها فوق الكتفين
فاهتزَّ المجدُّ وقَبَّلها بين العينين
باركْ يا مجدُّ منازلها والأحبابا
وازرعْ بالوردِ مداخلها بابًا بابا
عَمَّانُ اختالي بجمالِك
وازدادي تيهًا بدلالِك
يا فرسًا لا تشيها الرِّيحُ
سلمتْ لعيني خيالك
يا رُمحًا عربيَّ القامة قُرشيَّ الحدَّ
زهْرُ إيمانًا وشهامةً واكْبَرُ واشتدَّ
وانثرْ يا مجدُّ براءتها فوق الأطفال
لبستْ عَمَّانُ عباءتها وزهتْ بالشال
عَمَّانُ اختالي بجبالِك
وتباهي بصمودِ رجالِك
وامتدِّي امتدِّي فوق الغيمِ
وطولي النّجمَ بآمالك
باركْ يا مجدُّ منازلها والأحبابا
وازرعْ بالوردِ مداخلها بابًا بابا

(حيدر محمود).

لخّص أهم الأفكار الواردة في رسالة عمّان، واعرضها على زملائك باستخدام برنامج العروض التقديمية (Power Point) في حصّة اللّغة العربيّة.

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- أين بُني قصر الحمراء؟
- ٢- علام يدلّ قصر الحمراء؟
- ٣- كم استمرّت الحضارة العربيّة والإسلاميّة في الأندلس؟
- ٤- صف جناح الأسود في القصر.
- ٥- علام يدلّ بناء جناح الأسود بهذه الطّريقة في رأيك؟
- ٦- لماذا حفر المهندسون المعاصرون حول بركة الأسود؟
- ٧- ما الذي يذهل الناظر في القاعة الملكيّة؟
- ٨- استنتج سمة من سمات البيئة الأندلسيّة وفق فهمك النصّ.

التحدّث

- ١- تحدّث إلى زملائك عن معلّم سياحيّ في الأردنّ أعجبك.
- ٢- حاوّر أنت وزملاؤك معلّم التاريخ في أهميّة التاريخ، وأخذ العبرة ممّن سبقونا.

في مدخل الحمراء

في مدخل "الحمراء" كان لقاؤنا
عَيْنَانِ سَوْدَاوَانِ فِي حَجَرَيْهِمَا
هَلْ أَنْتِ إِسْبَانِيَّةٌ؟ سَاءَ لُثْهَا
غِرْنَاطَةٌ! وَصَحَتْ قُرُونٌ سَبْعَةٌ
وَأُمِّيَّةٌ رَايَاتُهَا مَرْفُوعَةٌ
مَا أَغْرَبَ التَّارِيخَ كَيْفَ أَعَادَنِي
وَرَأَيْتُ مَنْزِلَنَا الْقَدِيمَ وَحُجْرَةً
وَالْيَاسْمِينَ رُصِّعَتْ بِنُجُومِهَا
وَدَمَشْقُ أَيْنَ تَكُونُ؟ قُلْتُ: تَرَيْنَهَا
فِي وَجْهِكَ الْعَرَبِيِّ فِي الشَّعْرِ الَّذِي
سَارَتْ مَعِيَ وَالشَّعْرُ يَلْهَتْ خَلْفَهَا
يَتَأَلَّقُ الْقُرْطُ الطَّوِيلُ بِجِيدِهَا
الزُّخْرُفَاتُ أَكَادُ أَسْمَعُ نَبْضَهَا
قَالَتْ: هُنَا الْحَمْرَاءُ زَهْوُ جَدُودِنَا
أَمْجَادُهَا! وَمَسَحْتُ جُرْحًا نَازِفًا
يَا لَيْتَ وَارِثَتِي الْجَمِيلَةَ أَدْرَكَتْ
عَانَقْتُ فِيهَا عِنْدَمَا وَدَّعْتُهَا

مَا أَطْيَبَ اللَّقْيَا بِلَا مِيعَادٍ!
تَتَوَالَّدُ الْأَبْعَادُ مِنْ أَبْعَادٍ
قَالَتْ: وَفِي غِرْنَاطَةٍ مِيلَادِي
فِي تَيْنِكَ الْعَيْنِينَ بَعْدَ رُقَادٍ
وَجِيَادُهَا مَوْصُولَةٌ بِجِيَادٍ
لِحَفِيدَةٍ سَمْرَاءٍ مِنْ أَحْفَادِي
كَانَتْ بِهَا أُمِّي تَمُدُّ وَسَادِي
وَالْبَرْكَاتُ الذَّهَبِيَّةُ الْإِنْشَادِ
فِي شَعْرِكَ الْمُنْسَابِ نَهْرَ سَوَادٍ
مَا زَالَ مُخْتَزِنًا شُمُوسَ بِلَادِي
كَسَنَابِلٍ تَرَكْتُ بِغَيْرِ حَصَادٍ
مِثْلَ الشُّمُوعِ بِلِيلَةِ الْمِيلَادِ
وَالزَّرَكِشَاتُ عَلَى السَّقُوفِ تُنَادِي
فَاقْرَأْ عَلَى جُذْرَانِهَا أَمْجَادِي
وَمَسَحْتُ جُرْحًا ثَانِيًا بِفُؤَادِي
أَنَّ الَّذِينَ عَنَتُهُمْ أَجْدَادِي
رَجُلًا يُسَمَّى "طَارِقَ بْنِ زِيَادٍ"
(نزار قباني).

التعريفُ بالشاعر

الشاعرُ نزار توفيق قباني شاعرٌ سوريٌّ، وُلِدَ في دمشق القديمة ١٩٢٣م، درسَ الحقوق في الجامعة السّوريّة، وعملَ في وزارةِ الخارجيّةِ السّوريّةِ، وكانَ سفيرًا السّوريّةِ في لندن. من دواوينه (قالت لي السمراء) و(الرسم بالكلمات). تُوفي في لندن عام ١٩٩٨م.

جو النصّ

كتبَ الشاعرُ هذه القصيدةَ عندما كانَ في زيارةٍ إلى إسبانيا؛ حيثُ التقى فتاةً هناك تفتخرُ بتراثِ أجدادِها وحضارتهم، ممّا أثارتُ مشاعره وأحزانه، مُستخضرًا أمجادَ العربِ في الأندلس، وجاءتْ هذه القصيدةُ في طابعٍ قصصيٍّ جميلٍ مميّزٍ.

المعجمُ والدلالةُ

١- أضفْ إلى معجمِكَ اللّغويّ:

- **الحمراءُ** : اسمٌ لمدينةٍ (لبلة) في الأندلس.
- **حَجْرِيهَما** : مفردُها حَجْرٌ؛ وهو ما أحاطَ بالعين، ويسمى محجرَ العين.
- **المُنسابُ** : من أنساب؛ أي جرى وسال.
- **الزّهوُ** : الافتخارُ.
- **الْقُرطُ** : ما يُعلّقُ في شحمةِ الأذنِ من دُرٍّ أو ذهبٍ.

٢- عدْ إلى المعجمِ واستخرجْ معانيَ المفرداتِ الآتية:

رُصِّعتُ، يتألَّقُ، رقادٌ.

١- بعد قراءتك الأبيات الثلاثة الأولى، أجب عن الأسئلة الآتية:

أ - أين التقى الشاعرُ الفتاة؟

ب- لمَ كان اللقاء طيباً في رأي الشاعر؟

ج- ما سبب دهشة الشاعر حين رأى الفتاة؟

٢- إلام يُشير الشاعرُ بقوله:

أ - وصحت قرونٌ سبعة.

ب- وأميّة راياتها مرفوعة.

٣- صفِ الفتاة التي قابلها الشاعرُ كما يبدو في أبيات القصيدة.

٤- وردت في الأبيات صورةٌ للبيت الدمشقيّ. وضح ذلك.

٥- بعد قراءتك الأبيات الأربعة الأخيرة، أجب عن الأسئلة الآتية:

أ - ممّ تعجّب الشاعر؟

ب- ماذا تمنى الشاعر؟

ج- ما الجرح الذي أشار إليه؟

د - ما الجرح الجديد؟

٦- يتنقل الشاعر بين الحاضر والماضي في قصيدته. دلّل على ذلك من أبيات القصيدة.

٧- لمَ ذكر الشاعر في البيت الأخير البطل طارق بن زياد في رأيك؟

- ١- وضح الصور الفنية في ما يأتي:
 أ - والياسمينة رُصعت بنجومها.
 ب- يتألق القرط الطويل بجيدها مثل الشموع بليلة الميلاد
- ٢- وصف الشاعر شعر الفتاة بصورتين فئيتين. وضّحهما.
- ٣- تبدو العواطف الآتية بارزة في الأبيات. دلّ على البيت الذي يحمل كل عاطفة منها:

- أ - الفرح والسعادة. ب- الحنين إلى الوطن. ج- الفخر.
- ٤- ماذا قصد الشاعر بالعناق في قوله:
 عانقتُ فيها عندما ودّعتهَا رجلاً يُسمّى "طارق بن زياد"

قضايا لغوية

- ١- ميّز الفعل المبني للمعلوم من الفعل المبني للمجهول في ما تحته خط:
 أ - والياسمينة رُصعت بنجومها والبركة الذهبية الإنشاد
 ب- سارت معي والشعر يلهث خلفها كسنا بل تركت بغير حصاد
 ج- ودمشق أين تكون؟ قلت: ترينها في شعرك المنساب نهر سواد
- ٢- صنّف الأفعال التي تحته خط إلى أفعال مزيّدة وأفعال مُجرّدة في ما يأتي:
 أ - هل أنت إسبانية؟ ساءلناها قالت: وفي غرناطة ميلادي
 ب- ما أغرب التاريخ كيف أعادني لحفيدة سمراء من أحفادي

فاقرأ على جذرائها أمجاد
كانت بها أُمِّي تُمُدُّ وسادي

ج- قالت: هُنا الحمراء زهُو جدودنا

د - ورأيتُ مَنْزِلنا القَديمَ وحُجْرَةً

٣- مَيِّزِ الفَعْلَ اللَّازِمَ مِنَ الفَعْلِ المَتَعَدِّي فِي ما تَحْتَهُ خَطٌّ:

مَثَل الشُّمُوعِ بَلِيلَةِ المِيلادِ

أ - يَتَأَلَّقُ القُرْطُ الطَّوِيلُ بِجَيدِها

فِي تَينِكَ العَينِ بَعْدَ رُقَادِ

ب- غِرناطَةٌ! وَصَحَتْ قَروُنُ سَبعَةٍ

وَالزَّرَكِشَاتُ عَلى السُّقُوفِ تُنادِ

ج- الزُّخْرُفَاتُ أَكادُ أَسْمَعُ نَبْضَها

٤- أَعَرَبْ ما تَحْتَهُ خَطٌّ إِعرابًا تامًّا فِي ما يَأْتِي:

أ - عَينانِ سَوْداوانِ فِي حَجَرِئِهما.

ب- وَأُمِّيَّةٌ رايائُها مَرفُوعَةٌ.

ج- عانَقتُ فِيها عَندما ودَّعْتُها.

الكتابة

إِعادَةُ الصِّياغَةِ (تَحويلُ نَصِّ شَعريٍّ إِلى نَصِّ نَثَريٍّ)

لِتَحويلِ نَصِّ شَعريٍّ إِلى نَصِّ نَثَريٍّ يَلزِمُنَا القِيامُ بِالخطواتِ الآتية:

١- قَراءةُ النِّصِّ الشَّعريِّ وفَهمُها واستِيعابُها عَن طَريقِ شَرحِ كُلِّ بَيتٍ مَن أَبياتِ القَصيدَةِ.

٢- إِعادَةُ صِياغَةِ المَعاني والأفكارِ بِلُغَتِنا الخَاصَّةِ.

٣- ذَكرُ المَشاوِجِ والعَواطفِ وَعَدَمُ إِهمالِها.

٤- عَدَمُ تَغييرِ مَضمَينِ النِّصِّ.

٥- مَراعاةُ الصُّورةِ الفَنِّيَّةِ والخِيارِ فِي النِّصِّ.

٦- ذَكرُ الأفكارِ والمَعاني بِالتَّرتيبِ.

قال أحمد شوقي:

تلك الطبيعة قف بنا يا ساري
الأرض حولك والسماء اهتزتا
حتى أريك بديع صنع الباري
لروائع الآيات والآثار

لو أردنا إعادة صياغة هذين البيتين بصورةٍ نثريةٍ، فإننا نقول:

"قف يا صاحبي لتأمل جمال الطبيعة، فهي دليل على قدرة الخالق وبديع صنعه، ولنتدبر مدى قدرة الخالق التي لا حدود لها، ألا ترى أن السماء والأرض ترقصان وتهتزّان إعجابًا بجمال هذه الطبيعة".

اكتب في واحدٍ من الموضوعين الآتيين:

- ١- موضوع عن الأندلس مُستعينًا بأفكار القصيدة.
- ٢- مشهد اللقاء بين الفتاة والشاعر بعد إعادة صياغته مراعيًا ما تعلّمته سابقًا.

تقويم ذاتي

بعد كتابتي الموضوع أؤكد من أنني:

- ١- قرأت النصّ قراءة فهم واستيعاب.
- ٢- كتبت بأسلوبي الخاص.
- ٣- لم أخرج على محتوى النصّ.
- ٤- ذكرت الأفكار والمعاني بالترتيب.

الحضارة العربية والإسلامية في الأندلس

لم يكد العرب والمسلمون يُتمّون فتح إسبانيا حتّى بدؤوا يقومون برسالتهم التثقيفية فيها، وقد استطاعوا في أقلّ من قرن، أن يُحيوا ميت الأرض، ويعمّروا خرب المدن، ويُقيموا أفخم المباني، ويُحقّقوا وثيق الصّلات التجارية بالأُمم الأخرى، ثمّ شرعوا يتنافسون في تحصيل العلوم والآداب، وفي نقل كتب اليونان واللاتين إلى العربية. ومما امتازت به الحضارة العربية والإسلامية في إسبانيا في ذلك الزّمن، الميل الشّديد إلى الفنون والآداب والعلوم، وقد أنشأ العرب والمسلمون لتحصيلها في كلّ ناحية المدارس والمكتبات والمختبرات، وترجموا كتب اليونان، وضربوا بسهم كبير في المباحث الرياضيّة والفلكيّة والطبيعيّة والطبيّة.

(غوستاف لوبون، حضارة العرب، بتصرف).

النشاط

اكتب موضوعاً عن فترة حُكم الخليفة الأمويّ الوليد بن عبد الملك في دمشق، وقرأه على زملائك.

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيبِ نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما الاسم الذي كان يُطلق على اللؤلؤ قديمًا؟
- ٢- ما الدليل على إدراك العرب قيمة هذا المعدن؟
- ٣- ممّ يُنتج اللؤلؤ؟
- ٤- ما أكثر ألوان اللؤلؤ قيمة؟
- ٥- كيف يتكوّن اللؤلؤ؟
- ٦- اللؤلؤ له شكلان: كروي وغير منتظم. ما الذي يحدّد كلا منهما؟
- ٧- هل كون اللؤلؤ ثمينًا مسوّغ لتسبيبه الأذى للمحار؟ وضح رأيك.
- ٨- اذكر ثروات أخرى توجد في البحار.

التحدّث

- ١- تحدّث إلى زملائك عن بعض منافع البحر للإنسان مستفيدًا من قوله تعالى:
﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

[سورة الجاثية، الآية ١٢]

- ٢- حاور زملاءك في أسباب تلوث البحار، وطرق علاجها.



يزخرُّ عالمُ البحارِ بكائناتٍ ومخلوقاتٍ عجيبةٍ تُثيرُ دهشةَ الإنسانِ وتُحيرُ فكره،
لما يراه من سحرِ جمالِها، وتناسُقِ تكوينِها.

إنَّ أوَّلَ ما يلاحظُهُ المُتأمِّلُ في عالمِ هذهِ المخلوقاتِ ذلكَ التَّناسُبُ الدَّقِيقُ بينَ
شكلِ هذهِ الكائناتِ ووظائفِها، فالشَّكلُ الانسيابيُّ هوَ الغالبُ على طائفةٍ كبيرةٍ منها؛
وذلكَ لأنَّهُ يُساعدُها على التَّنقُّلِ والسَّباحةِ، ويُخفِّفُ - إلى حدٍّ بعيدٍ - من مُقاومةِ
ضغطِ الماءِ لحركَتِها. كما أنَّ اللهَ - عزَّ وجلَّ - وهبَها أعضاءً تُناسِبُ وظيفَتَها، فالسَّمكُ
الطَّائرُ - مثلاً - مُزوَّدٌ بزعانفٍ تُشبهُ الأجنحةَ، تُساعدُهُ على مُضاعفةِ سرعَتِهِ إذا أرادَ أنْ
يلحقَ حَصْمَهُ، أو أرادَ الهروبَ منه، وبعضُ الأسماكِ زُوِّدَ بزعانفٍ تُمكنُهُ من الدَّورانِ

والمناورة بسرعة كبيرة، وبعضها يمتلك جسمًا مفلطحًا يُساعده على تحمل شدة ضغط المياه إن كان يعيش في الأعماق.

وفي عيون السمك خواص فريدة تتجلى فيها قدرة الخالق الكريم ودقة صنعه، فبعض الأسماك يمتلك كشافًا ضوئيًا في الجزء الأسفل في كل عين تستخدمه السمكة في إفزع أي عدو يتجه نحوها، أو في التخاطب مع أفراد نوعها من الأسماك، إذ إنها تتحكم في إطفاء هذا الكشاف أو إضاءته؛ ولا تستخدمه إلا عند حلول الظلام الدامس. ويستعمل كثير من هذه الحيوانات البحرية وسائل فريدة ومثيرة في التخفي والتمويه، سعيًا منها إلى المحافظة على حياتها من الأخطار الخارجية التي تهددها.

فمن هذه الكائنات ما يلجأ إلى التلون بلون البيئة التي يعيش فيها حتى لا يسهل على أعدائه التعرف إليه، ومنها ما يطلق غمامة من مادة سوداء تغطي عيون أعدائه كما يفعل الحبار. وقد سمي هذا الحيوان البحري بهذا الاسم؛ لأنه يقذف مادة سائلة لها لون الحبر عندما يعثره الخوف من عدو يتبعه، وهو يسخ هذا السائل في الماء ليعكّره، فيضل عنه العدو التابع.

ويُعدّ تين البحر سيد التمويه والتخفي في عالم البحار، فهو يحاكي الطحالب البحرية المنسابة، ويتحرك بهدوء متربصًا بفرائسه، وبهذه الطريقة يتمكن من الإجهار عليها، أو حماية نفسه من أي خطر يتوقعه. أمّا إذا أخفق التمويه في حمايته من الحيوانات المفترسة، كالقرش والأسماك الكبيرة؛ فإنه يحاول أن يصد الهجوم أحيانًا باستخدام زوائد شوكية حادة منتشرة في جميع أجزاء جسمه.

وفي قاع البحر تنتشر أحياء بحرية تُشكّل حقائق ذات بهجة، فالأصداف الجميلة، والأزهار البحرية، والصخور التي تآلفت مع الأحياء في تكوينات هندسية دقيقة الصنع هي أقرب ما تكون إلى حقائقنا الحافلة بمختلف الأزهار.

وتبدو الطّحالبُ البحريّة بألوانها الزّاهية في أعماقِ البحرِ في منظرٍ بديعٍ، وهي خليطٌ من ألوانِ الطّيفِ لا يُضاهيها في الجمالِ إلّا ألوانُ الأسماكِ التي ترتعُ حولها في هذا العالمِ الغريبِ الذي يسودّه سكونٌ شاملٌ، وصمّتٌ مطبقٌ، لا تُعكّرُ صفوه إلّا ذبذباتٌ مُنتظمةٌ لحيوانِ مروحةِ البحرِ، أو لحيواناتِ المَرجانِ الدّقيقةِ، وهي ترشُفُ غذاءها بوساطةِ أهدابٍ لا ترى العينُ إلّا أثرها.

كم في عالمِ البحارِ من سحرٍ وجمالٍ! وكم فيه من آياتٍ تفتنُ الناظرَ، وتُدْهِشُ المُتأملَ، وتسحرُ العيونَ!

(مصطفى جزائري، سحر عالم البحار).

جوُّ النّصّ

هذا النّصّ يلقي الضّوءَ على جانبٍ من جوانبِ عالمِ البحارِ، ذلك العالمُ الغامضُ الذي مهما حاولَ الإنسانُ إدراكَ كنههِ وأعماقِهِ لا يكادُ يصلُ إلى جزءٍ بسيطٍ جدًّا من أسرارِهِ، فهو عالمٌ متنوّعٌ من الكائناتِ البحريّةِ الحيوانيّةِ والنّباتيّةِ. ومنذُ القِدَمِ والإنسانُ يكتشفُ كلَّ يومٍ شيئًا جديدًا في هذا العالمِ الكبيرِ، ما يجعلُهُ يشعرُ بأنّه عالمٌ لا يمكنُ لأحدٍ أنْ يعرفَ كلَّ أسرارِهِ من إبداعِ كونيٍّ عظيمٍ وتناسقٍ بديعٍ.

المعجمُ والدّلالةُ

١- أضفْ إلى مُعْجَمِكَ اللّغويّ:

- **يزخرُ** : يفيضُ، يمتلئُ.

- **أهدابٌ** : زوائدٌ دقيقةٌ تشبهُ الشّعيراتِ.

– الدَّامِسُ : الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ.

– التَّمْوِيَةُ : الإِخْفَاءُ.

– يَعْتَرِيهِ : يَصِيبُهُ.

– مُطَبَّقٌ : شَامِلٌ.

– يُضَاهِيهَا : يُشَابِهُهَا.

– أَلْوَانُ الطِّيفِ : الألوانُ النَّاتِجَةُ عَنْ تَحْلِيلِ الضَّوِّ وَعَدْدُهَا سَبْعَةٌ هِيَ : الْأَحْمَرُ
وَالْبَرْتَقَالِيُّ وَالْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ وَالْأَزْرَقُ وَالنِّيلِيُّ وَالْبَنَفْسَجِيُّ.

– تَرْتَعُ : تُقِيمُ.

٢- عُدْ إِلَى الْمُعْجَمِ، وَاسْتَخْرِجْ مَعَانِيَ الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:
تَنَاسُقٌ، مُفْلَطَحٌ، تُحَاكِي، تَرَشُفٌ، مُتَرْبِّصَةٌ.

٣- هَاتِ مِنَ النَّصِّ مُقَابِلَ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:
تُخْتَفِي، يُصَفِّي، نَجَحَ.

الفهم والتحليل

١- مَا الَّذِي يُثِيرُ دَهْشَةَ الْإِنْسَانِ وَيُحِيرُ فِكْرَهُ فِي الْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ؟

٢- إِنَّ أَوَّلَ مَا يُلَاحِظُهُ الْمُتَأَمِّلُ فِي عَالَمِ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ ذَلِكَ التَّنَاسُبُ الدَّقِيقُ بَيْنَ
شَكْلِ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ وَوُضَائِفِهَا:

أ - مَا الشَّكْلُ الْغَالِبُ عَلَى طَائِفَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا؟

ب - فِيمَ يُسَاعِدُهَا هَذَا الشَّكْلُ؟

ج - مَا وَضِيفَةُ الشَّكْلِ الْمُفْلَطَحِ فِي بَعْضِ أَنْوَاعِ الْأَسْمَاكِ؟

٣- وهب الله بعض الكائنات في البحر أعضاءً تناسب طبيعة حياتها. هاتِ مثالين على ذلك.

٤- بعض الأسماك له كشفٌ ضوئي:

أ - أين يقع هذا الكشف؟

ب- فيم تستخدمه؟

ج- متى تستخدمه؟

٥- يستعمل كثير من الحيوانات البحرية وسائل فريدة ومثيرة في التخفي والتمويه:

أ - لم تستخدم الحيوانات البحرية هذه الوسائل؟

ب- ما وسيلة التخفي لدى كل من الحبار وتنين البحر؟

ج- متى يستخدم التنين الزوائد الشوكية؟

٦- علل ما يأتي:

أ - تسمية الحبار بهذا الاسم.

ب- قاع البحر يشبه الحدائق الحافلة بالأزهار.

ج- ظهور الطحالب البحرية بألوان زاهية في أعماق البحر.

٧- من الحيوانات التي تعكّر صفو السكون في قاع البحر مروحة البحر وحيوانات

المرجان الدقيقة. وضّح ذلك.

٨- أيهما تفضّل: أن تكون على متن مركبة فضائية لاكتشاف الفضاء، أم في غواصة

لاكتشاف عالم البحار؟ ولماذا؟

٩- ما أكثر كائن من كائنات البحر أثار إعجابك ودهشتك؟ علّل.

١- وضح الجمال في العبارات الآتية:

أ - وفي قاع البحر تنتشر أحياء بحرية تُشكّل حدائق ذات بهجة.

ب- كم في عالم البحار من سحر وجمال! وكم فيه من آيات تفتن الناظر، وتسحر العيون!

ج- تتربّص بفرائسها.

د - يسوده سكون شامل وصمت مطبق.

٢- استخرج عبارات جميلة من النصّ أعجبك، مبيّنًا سبب إعجابك.

قضايا لغوية

١- "وفي عيون السمك خواصّ فريدة تتجلى فيها قدرة الخالق الكريم ودقّة صنعه، فبعض الأسماك يمتلك كشافاً ضوئياً في الجزء الأسفل في كل عين تستخدمه السمكة في إفزاع أيّ عدوّ يتجّه نحوها، أو في التّخاطب مع أفراد نوعها من الأسماك. ويستعمل كثير من هذه الحيوانات البحرية وسائل فريدة ومثيرة في التّخفي والتّمويه، سعياً منها إلى المحافظة على حياتها من الأخطار الخارجيّة التي تهدّدّها".

أ - اقرأ الفقرة السابقة واستخرج منها:

جمع تكسير، خبراً شبه جملة، مفعولاً لأجله، فعلاً مزيداً.

ب- أعرب ما تحته خطّ إعراباً تامّاً.

٢- أدخل حرف النَّصْبِ (لَنْ) ثُمَّ حرفَ الْجَزْمِ (لَمْ) على الجملة الآتية مع الضبط المناسب للفعلي:

ولا تستخدمه إلا عند حلول الظلام الدامس.

٣- ما موقع الضمير المتصل الذي تحته خطٌّ من الإعراب في كل جملة من الجمل الآتية:

أ - تبدو الطحالب البحرية بألوانها الزاهية في منظرٍ بديعٍ.

ب - الطالبات شاركن في الاحتفال بيوم الشجرة.

ج - أهدتني أختي غايةً كتاباً مفيداً.

الكتابة

اكتب مقالة في واحدٍ من الموضوعين الآتيين مراعيًا ما تعلّمته سابقًا عن فنّ المقالة:

١- جانبٌ من إبداع الله في خلق الكون في ضوء قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾.

[سورة الذاريات، الآية ٢٠]

٢- الأهمية السياحية لمدينة العقبة.

مختارات من لغتنا الجميلة

البحر

قد سألت البحر يوماً هل أنا يا بحر منك
 أصحيح ما رواه بعضهم عني وعنكا
 أم ترى ما زعموا زوراً وبُهتاناً وإفكاً^(١)
 ضحكك أمواجه مني وقالت: لست أدري!
 أيها البحر أتدري كم مضت ألف عليك
 وهل الشاطئ يدري أنه جاث^(٢) لديك
 وهل الأنهار تدري أنها منك إلكا
 ما الذي الأمواج قالت حين ثارت؟ لست أدري!
 أنت يا بحر أسير آه ما أعظم أسرك!
 أنت مثلي أيها الجبار لا تملك أمرك
 أشبهت حالك حالي وحكى عذري عذرك
 فمتى أنجو من الأسر وتنجو؟ لست أدري
 يرقص الموج وفي قاعك حرب لن تزولا
 تخلق الأسماك لكن تخلق الحوت الأكلولا

(١) البهتان والإفك: الكذب.

(٢) جاث: جالس على ركبتيه.

قد جمعت الموت في صدرك والعيش الجميلا
ليت شعري أنت مهّد أم ضريح؟ لست أدري!
فيك مثلي أيّها الجبارُ أصدافُ ورمْلُ
إنّما أنت بلا ظلّ ولي في الأرض ظلّ
إنّما أنت بلا عقلٍ ولي يا بحرُ عقلُ
فلماذا يا ترى أمضي وتبقى؟ لست أدري

(إيليا أبو ماضي).

النشاط

- ١- عدّ إلى القرآن الكريم، واجمع عددًا من الآيات التي تحدّث فيها الله تعالى عن البحر، واقرأها أمام زملائك في الصفّ.
- ٢- عدّ إلى مجلة علميّة تتحدّث عن عالم البحار، ولخصّ ما قرأت، واعرضه في الإذاعة المدرسيّة.
- ٣- عدّ إلى إحدى الموسوعات الطّبيعيّة، واجمع معلومات عن أحد الكائنات البحريّة التي وردت في نصّ القراءة، واقرأ ما جمعته على زملائك في الصفّ.

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيبِ نصوصِ الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما الذي يدفعنا إلى تحقيق النجاح؟
- ٢- اذكر ثلاثة أمورٍ تتعارض مع تحقيق الأهداف الكبيرة.
- ٣- ما الأمور التي على صاحب الطموح أن يهيئ نفسه لها؟
- ٤- ما أهمُّ تحدٍّ يمكن أن يواجهه صاحب الطموح الكبير؟
- ٥- ماذا عليك أن تفعل لمواجهة هذا التحدي؟
- ٦- لماذا يستفزُّ النجاح بعض النفوس الضعيفة الهمة؟
- ٧- اقترح عنواناً آخر مناسباً للنص.

التحدث

- ١- تحدّث إلى زملائك في مضمون قول الشاعر أبي القاسم الشابي:
هو الكون حيّ يحب الحياة ويخترق الميّت المُنذر
- ٢- حاول زملاءك في أن الحرية ضرورية لتحقيق التّقدم للفرد والمجتمع.

خُلِقَتْ طَلِيقًا

خُلِقَتْ طَلِيقًا كَطِيفِ النَّسِيمِ
تُغَرِّدُ كَالطَّيْرِ أَيْنَ انْدَفَعَتْ
وَتَمَرِّحُ بَيْنَ وُرُودِ الصَّبَاحِ
وَتَمْشِي كَمَا شِئْتَ بَيْنَ المَرُوجِ
أَتَخْشَى نَشِيدَ السَّمَاءِ الجَمِيلِ
أَلَا انْهَضْ وَسِرْ فِي سَبِيلِ الحَيَاةِ
وَلَا تَخْشَ مِمَّا وَرَاءَ التَّلَاعِ
وَالَّا رَيِّعُ الوُجُودِ الغَرِيرِ
وَالَّا أَرِيحُ الزُّهُورِ الصُّبَاحِ
وَالَّا حَمَامُ المَرُوجِ الأَنِيقِ
إِلَى النُّورِ فَالنُّورُ عَذْبٌ جَمِيلٌ
وَحُرًّا كُنُورِ الضُّحَى فِي سَمَاءِ
وَتَشْدُو بِمَا شَاءَ وَحْيُ الإِلَهِ
وَتَنَعَّمُ بِالنُّورِ أَنَّى تَرَاهُ
وَتَقْطُفُ وَرْدَ الرُّبَى فِي رُبَاهُ
أَتَرْهَبُ نَوْرَ الفُضَا فِي ضُحَاهُ
فَمَنْ نَامَ لَمْ تَنْتَظِرْهُ الحَيَاةُ
فَمَا تَمَّ إِلَّا الضُّحَى فِي صِبَاهُ
يَطْرُزُ بِالْوَرْدِ ضَافِي رِدَاهُ
وَرَقْصُ الأَشْعَةِ بَيْنَ المِيَاهُ
يَغَرِّدُ مَنْطَلِقًا فِي غِنَاهُ
إِلَى النُّورِ فَالنُّورُ ظِلُّ الإِلَهِ

(أبو القاسم الشابي).

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيبِ نصوصِ الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما الذي يدفعنا إلى تحقيق النجاح؟
- ٢- اذكر ثلاثة أمورٍ تتعارض مع تحقيق الأهداف الكبيرة.
- ٣- ما الأمور التي على صاحب الطموح أن يهيئ نفسه لها؟
- ٤- ما أهم تحدٍّ يمكن أن يواجهه صاحب الطموح الكبير؟
- ٥- ماذا عليك أن تفعل لمواجهة هذا التحدي؟
- ٦- لماذا يستفز النجاح بعض النفوس الضعيفة الهمة؟
- ٧- اقترح عنواناً آخر مناسباً للنص.

التحدث

- ١- تحدّث إلى زملائك في مضمون قول الشاعر أبي القاسم الشابي:
- هو الكون حيّ يحب الحياة ويختقر الميت المندثر
- ٢- حاول زملاءك في أن الحرية ضرورية لتحقيق التقدم للفرد والمجتمع.

خُلِقَتْ طَلِيقًا

خُلِقَتْ طَلِيقًا كَطِيفِ النَّسِيمِ
تُغَرِّدُ كَالطَّيْرِ أَيْنَ انْدَفَعَتْ
وَتَمَرِّحُ بَيْنَ وُرُودِ الصَّبَاحِ
وَتَمْشِي كَمَا شِئْتَ بَيْنَ المَرُوجِ
أَتَخْشَى نَشِيدَ السَّمَاءِ الجمِيلِ
أَلَا انْهَضْ وَسِرْ فِي سَبِيلِ الحَيَاةِ
وَلَا تَخْشَ مِمَّا وَرَاءَ التَّلَاعِ
وَالَّا رَيِّعُ الوُجُودِ الغَرِيرِ
وَالَّا أَرِيحُ الزُّهُورِ الصَّبَاحِ
وَالَّا حَمَامُ المَرُوجِ الأَنِيقِ
إِلَى النُّورِ فَالنُّورُ عَذْبٌ جَمِيلٌ
وَحَرًّا كَنُورِ الضُّحَى فِي سَمَاءِ
وَتَشْدُو بِمَا شَاءَ وَحْيُ الإِلَهِ
وَتَنَعَّمُ بِالنُّورِ أَنَّى تَرَاهُ
وَتَقْطُفُ وَرْدَ الرُّبَى فِي رُبَاهُ
أَتَرْهَبُ نَوْرَ الفِضَا فِي ضُحَاهُ
فَمَنْ نَامَ لَمْ تَنْتَظِرْهُ الحَيَاةُ
فَمَا تَمَّ إِلَّا الضُّحَى فِي صِبَاهُ
يَطْرُزُ بِالْوَرْدِ ضَافِي رِدَاهُ
وَرَقْصُ الأَشْعَةِ بَيْنَ المِيَاهُ
يَغَرِّدُ مَنْطَلِقًا فِي غِنَاهُ
إِلَى النُّورِ فَالنُّورُ ظِلُّ الإِلَهِ

(أبو القاسم الشابي).

التعريف بالشاعر

أبو القاسم الشابي شاعرٌ تونسيٌّ معاصرٌ ولدَ عامَ ١٩٠٨م في قريةٍ شابيّةٍ حيثُ الطّبيعةُ الجميلةُ التي أثّرت فيه وجعلتهُ عاشقًا للحريةِ، درسَ في جامعةِ الزيتونةِ في تونسَ ونالَ شهادةَ الحقوقِ، له ديوانُ (أغاني الحياة) توفّي في ريعانِ شبابه عامَ ١٩٣٤م.

جوّ النصّ

الحريةُ هبةٌ منحها الله للإنسانِ، ويدعو الشاعرُ الناسَ في هذه القصيدةِ إلى التّمتعِ بحياتهم وحرّيتهم والدّفاعِ عنها، ومواجهةِ الصّعوباتِ التي تعترضهم وعدمِ الخوفِ منها، كما يدعوهم إلى التّمتعِ بجمالِ الطّبيعةِ الذي لا يمكنُ أن يحدثَ إلّا إذا عشنا بحريّةٍ، ويرى أن كلّ شيءٍ في الكونِ يُثبتُ ذلكَ من نسيمٍ وطيورٍ وربيعٍ وغيرها.

المعجمُ والدّلالةُ

١- أضفْ إلى معجمِكَ اللّغويّ:

- التّلاعُ : مفردُها تلعةٌ، وهي ما ارتفعَ من الأرضِ.

- ثمّ : هناك.

- الأريجُ : الرّائحةُ الطّيبةُ.

- الضّافي : المُتّسعُ.

٢- عدْ إلى المعجمِ، واستخرجْ معاني المفردات الآتية:

تشدو، وحيّ، الأنيقُ، عذبٌ.

٣- فرّق في المعنى بين كلّ كلمتينِ تحتَهُما خطُّ في ما يأتي:

أ - وتمرّح بينَ وُرودِ الصّباحِ.

وَرَدَ الربيعُ فمرحّبًا بوروده.

ب - وإلا ربيعُ الوجودِ الغريّرِ.

الطفلُ غريّرٌ لا يعرفُ مصلحتَهُ.

٤- اختر المعنى المناسبَ لكلّ كلمةٍ تحتها خطُّ:

(١) خُلِقَتْ طليقًا كطيفِ النَّسيمِ:

أ - خيالٌ.

ب - رياحٌ.

ج - رقّةٌ.

(٢) أَتَرَهَّبُ نورَ الفضا في ضُحاة:

أ - تريدُ.

ب - تخشى.

ج - تهربُ.

(٣) وإلا أريجُ الزُّهورِ الصّباحِ:

أ - أوّلُ النهارِ.

ب - النّاضرُ الجميلُ.

ج - المشرقُ المُنيرُ.

٥- عدّ إلى المعجم، واستخرج مفرد كلّ من الكلمات الآتية:

المروجُ، الرُّبى، الأشعةُ.

الفهم والتحليل

١ - يقول الشاعر:

خُلِقَتْ طَلِيقًا كَطِيفِ النَّسِيمِ
وَحُرًّا كَنُورِ الضُّحَى فِي سَمَاءِ
أ - مَنْ يُخَاطَبُ الشَّاعِرُ؟

ب - ما النعمة التي يُشيرُ إليها؟

ج - ما دلالة وصف الشاعر الإنسان بأنه كالنسيم في رأيك؟

٢ - اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

تَغَرَّدُ كَالطَّيْرِ أَيْنَ انْدَفَعَتْ
وَتَمْرُحُ بَيْنَ وُرُودِ الصَّبَاحِ
وَتَشْدُو بِمَا شَاءَ وَحْيُ الْإِلَهِ
وَتَنَعَّمُ بِالنُّورِ أَنَّى تَرَاهُ
وَتَمْشِي كَمَا شِئْتَ بَيْنَ الْمَرْجِ
وَتَقْطُفُ وَرْدَ الرَّبِيِّ فِي رُبَاهُ
أ - الحرية تمنح الإنسان السعادة. حدّد موضعاً من الأبيات يؤكّد ذلك.

ب - الحرية تظهر في تصرفات الإنسان وسلوكه. وضح ذلك.

٣ - اقرأ البيتين الآتين، ثم أجب عن الأسئلة التي تليهما:

أَتَخْشَى نَشِيدَ السَّمَاءِ الْجَمِيلِ
أَلَا انْهَضْ وَسِرْ فِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ
أَتَرْهَبُ نَوْرَ الْفَضَا فِي ضُحَاهُ
فَمَنْ نَامَ لَمْ تَنْتَظِرْهُ الْحَيَاةُ

أ - ما الشيء الذي يستنكره الشاعر ويرفضه؟

ب - إلّا يدعو الشاعر الإنسان؟

ج - كيف فسّر دعوته هذه؟

٤ - اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

ولا تخش ممّا وراء التّلاع فما ثمّ إلّا الضّحى في صباه
وإلا ربيعُ الوجودِ الغريزِ يطرّزُ بالوردِ ضافي رداه
وإلا أريجُ الزّهورِ الصّباحِ ورقصُ الأشعةِ بينَ المياهِ
وإلا حمامُ المروجِ الأنيقِ يغرّدُ منطلقاً في غناه

أ - إلام يدعونا الشّاعرُ؟

ب - لِم وصفَ الشّاعرُ الحرّيّةَ بالضّحى في رأيك؟

ج - هاتِ مظاهرَ من الكونِ تؤكّدُ أنّ المخلوقاتِ جميعها تحبُّ أن تعيش حرّةً.

٥ - يقولُ الشّاعرُ:

إلى النّورِ فالنّورُ عذبٌ جميلٌ إلى النّورِ فالنّورُ ظلُّ الإلهِ

أ - ماذا قصدَ الشّاعرُ بالنّورِ؟

ب - بِم وصفه؟

٦ - استخرج من القصيدة الأبيات التي تتوافق في معناها مع كلّ عبارة ممّا يأتي:

أ - تلعبُ وتمرحُ بين الحقولِ، وتتمتّع بالحرّيّة أينما تجدها.

ب - لا تخف من الحرّيّة، كي تستطيع أن تسعدَ بجمالها.

ج - جمالُ فصلِ الرّبيع يجعلُ الأرضَ تكتسي بأجملِ الثّيابِ.

٧ - تُعدّ هذه القصيدة من قصائد الشعر الإنسانيّ. وضّح ذلك.

٨ - ما الدّروسُ المُستفادة من القصيدة؟

٩ - اقترح عنواناً آخر للقصيدة مُعلّلاً.

التدوُّقُ الأدبيُّ

- ١- وضح الصُّورَ الفنيَّةَ في كلِّ ممَّا يأتي:
 - أ - خُلِقَتْ طليقًا كَطيفِ النَّسيمِ.
 - ب- فَمَنْ نَامَ لَمْ تَنْتَظِرْهُ الحَيَاةُ.
 - ج- وإلَّا أريُّجُ الزُّهورِ الصُّباحِ ورقصُ الأشعَّةِ بَيْنَ المِياهِ
- ٢- استخرج من القصيدةِ صورتين أُخريين، ووضح جمالَ التَّصويرِ فيهما.
- ٣- استخدمَ الشَّاعرُ عُنصرَي الصَّوتِ والحركةِ. بيِّنْ ذلك.
- ٤- ما دلالةُ كلِّ ممَّا تحته خطُّ في البيتين الآتيين:
 - أ - أَتْخَشَى نَشِيدَ السَّمَاءِ.
 - ب- وَلَا تَخْشَ ممَّا وراءَ التَّلَاعِ.
- ٥- استخرج من القصيدةِ مثالًا على الطَّباقِ.
- ٦- أكثرَ الشَّاعرُ من استخدامِ الفعلِ المضارعِ. ما دلالةُ ذلك؟
- ٧- ما العاطفةُ البارزةُ في أبياتِ القصيدةِ؟

١- اقرأ الآيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

وتشَدُّو بما شاء وَحْيُ الإِلهِ	تُغَرِّدُ كَالطَّيْرِ أَيْنَ انْدَفَعَتْ
وَتَقْطُفُ وَرَدَ الرَّبِّي فِي رُبَاهُ	وَتَمْشِي كَمَا شِئْتَ بَيْنَ المَرُوجِ
أَتَرْهَبُ نَوْرَ الفَضَا فِي ضُحَاهُ	أَتَخْشَى نَشِيدَ السَّمَاءِ الجَمِيلِ

استخرج من الآيات السابقة:

فعلاً معتلاً ناقصاً، أداة استفهام، ضميراً متصلاً في محل رفع، ظرف مكان.

٢- أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ - أَتَخْشَى نَشِيدَ السَّمَاءِ الجَمِيلِ.

ب- وَلَا تَخْشَ مِمَّا وَرَاءَ التَّلَاعِ.

ج- أَلَا انْهَضْ وَسِرْ فِي سَبِيلِ الحَيَاةِ.

٣- هاتِ ماضِي الأفعال الآتية:

تمشي، تغدو، تخشى.

الكتابة الفنية

الكتابة فنُّ أداته الكلمات وحُسن استخدامها وطُرُق صياغتها، ولكي نكتب كتابةً فنيّةً جميلةً علينا أن نراعي ما يأتي:

١- أن تكون الفكرة التي نريد أن نعبر عنها فكرةً جميلةً مُحركةً للكاتب يستطيع من خلالها أن يُعبر عن مشاعره.

٢- تعدّد المعنى للكلمة، أي أن نستخدم الكلمة في معانٍ مختلفةٍ غير معناها الأصلي، فمثلاً قد نستخدم كلمة النهار للدلالة على الحرّيّة، وكلمة الليل للدلالة على الظلم وهكذا.

٣- بناء الجملة من خلال حُسن اختيار الكلمات وترابطها وتنظيمها، وخلوها من الأخطاء اللغويّة والإملائيّة، واستخدام الخيال والتشبيهات مثلما شبّه الشابي الأشعة بفتاة ترقص في القصيدة التي درستها.

اكتب مقالةً في واحدٍ من الموضوعين الآتيين مراعيًا ما تعلّمته سابقًا:

١- الحرّيّة الشخصية لا تعني التّعدي على حرّيات الآخرين.

٢- الحياة الكريمة السعيدة لا تتحقّق إلا بالانطلاق والسعي نحو الأفضل.

مختارات من لغتنا الجميلة

الطموح

وَإِذَا تَمَنَّيْتَ الْحَيَاةَ كَبِيرَةً بُلَّغْتَهَا بِكَبِيرَةِ الْأَعْمَالِ
ذَاكَ النَّبُوغُ وَلَا تُنَالُ سَعَادَةً تُرْضِيهِ إِلَّا مِنْ أَعَزِّ مَنَالِ
خُذْ بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأُمُورِ وَلَا يَكُنْ لَكَ فِي الْهُمُومِ سِوَى هُمُومِ رِجَالِ
وَاجْعَلْ خَيَالَكَ سَامِيًّا فَلَطَالَمَا سَمَتِ الْحَقِيقَةُ بِامْتِطَاءِ خَيَالِ
ابْعِدْ مُنَاكَ عَلَى الدَّوَامِ فَكُلَّمَا دَانَ النَّجَاحُ عَلَتْ مُنَى الْأَبْطَالِ
أَخْلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَذَازَاتِ النَّهْيِ ^(١) مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا بِقَلْبٍ خَالِ
فِي كُلِّ فَنٍّ لَيْسَ إِدْرَاكُ الْمَدَى لِلْأَذْعِيَاءِ وَلَيْسَ لِلْجُهَّالِ
كَلاَّ وَلَيْسَتْ فِي تَوَخِّي رَاحَةٍ قَبْلَ التَّمَامِ مَظْنَّةٌ لِكَمَالِ
إِنِّي لَأَسْتَحْلِي الْفَلَاحَ فَيَنْجَلِي لِي عَنْ مُثَابَرَةٍ وَغُرِّ فِعَالِ ^(٢)

(خليل مطران).

النشاط

عد إلى الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، وابحث عن موضوع يتحدث عن الفرق بين الحرية المطلقة والحرية المقيدة، واكتب عنها، واقرأ ما كتبه على زملائك.

(١) النهي: جمع نهية وهي العقل.

(٢) غرّ فعال: الأفعال الكريمة.

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيبِ نصوصِ الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مناسبة هذه الكلمة التي ألقاها جلاله الملك عبد الله الأول ابن الحسين؟
- ٢- اذكر صفتين ورثهما الجيش الهاشمي من الجيش المصطفوي.
- ٣- كيف تحقّق الجيوش النصر؟
- ٤- اذكر دليلين على أهميّة الجيش.
- ٥- هات ثلاث صفات للجيش وردت في النص.
- ٦- ما الأمل الذي ينشده جلاله الملك عبد الله الأول من الجيش؟
- ٧- ما واجب الأمة تجاه الجيش؟
- ٨- لو طُلب إليك أن توجه رسالة إلى القوات المسلّحة الأردنيّة - الجيش العربيّ، فماذا تقول؟

التحدّث

- ١- تحدّث إلى زملائك عن دور إحدى الفئات الآتية (العُمال، والمزارعين، والموظّفين، والطلّبة) في خدمة الوطن.
- ٢- حاور زملاءك في أبرز الإنجازات التي تحقّقت في عهد جلاله الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.



بمناسبة العيد الستين لاستقلال المملكة الأردنية الهاشمية

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني وأخواتي الأعزّاء،

هذا اليوم يومٌ مباركٌ وعزيزٌ على قلب كل أردنيٍّ وأردنيةٍ من أبناء وأحفاد الرّعينِ الأوّل الذين قدّموا التضحيات الكبيرة من أجل استقلال الوطن، وتحرير إرادة الإنسان الأردني.

وفي هذا اليوم، من حقنا ومن واجبنا أن نذكر بالفخر والاعتزاز الآباء والأجداد من الرّعين الأوّل، والمؤسّسين والرواد منذ الجدّ المؤسّس وحتى اليوم الذين ساهموا في

بناءً هذا الوطن، بالرغم من كل التحديات والظروف الصعبة التي عاشها طيلة السنين
سنة الماضية، وبالرغم من قلة الموارد والإمكانيات.

وفي هذه المناسبة العزيزة والغالية، أتوجه بالتهنئة والمباركة وبتحية الاعتزاز والتقدير
لكل مواطن ومواطنة في هذا البلد، في البادية والقرى والمخيمات والمدن. والتحية
الخاصة لأبناء القوات المسلحة، والأجهزة الأمنية الذين نذروا دماءهم وأرواحهم
للدفاع عن هذا الوطن وحماية استقلاله ومسيرته وإنجازاته.

والاستقلال ليس مجرد مناسبة نحتفل بها في يوم من السنة، وإنما هو حالة مستمرة
من العطاء والبناء والاعتماد على الذات، لتعزيز الاستقلال وبناء المستقبل الذي يليق
بأهل العزم والإرادة من الأردنيين الأحرار.

وهذا المستقبل ليس مسؤولية شخص أو مجموعة من أبناء هذا الوطن، وإنما
مسؤولية الجميع، كل واحد من الموقع الذي هو فيه، العامل والمزارع والموظف
والطالب والجندى والأم التي تربي أبنائها على الانتماء ومحبة هذا الوطن.

كل واحد منا يعرف ويعتز بأن هذا الوطن نشأ وتأسس على رسالة الثورة العربية التي
قادها الشريف الحسين بن علي لتحرير الأمة وتوحيدها؛ ولذلك سيظل الأردن - بعون
الله - الأردن العربي المسلم، المنتمي لأمتيه العربية والإسلامية، والحريص على النهوض
بواجبه القومي والديني تجاه كل القضايا العربية والإسلامية. وانتساب هذا الوطن إلى
الثورة العربية الكبرى، وانتساب قيادته إلى الدوحة النبوية الشريفة يفرض علينا أن نكون
أول من يتصدى للدفاع عن الإسلام والعرب والمسلمين.

ونحن عندما نقول الأردن أولاً، فالمقصود هو أن نبدأ باستكمال بناء الأردن
القوي المنيع حتى يكون قادراً على تقديم الدعم والمساعدة للأشقاء العرب، وليس
التخلي عن واجبنا تجاه أمتنا أو قضاياها العادلة، كما يظن قصار النظر، وقد كان الأردن

وسيقى مؤثلاً لكل العرب الأحرار؛ لذلك فالأردن أولاً، والأردن دائماً في كل الظروف والأحوال.

والركيزة الأساسية في قوة الأردن هي الحفاظ على الوحدة الوطنية، والتكامل والتماسك بين أبناء الأسرة الأردنية الواحدة، وتحقيق التنمية الشاملة التي تُعزز قوة الأردن، وتمكّنه من تقديم الدعم والإسناد للأشقاء العرب والقضايا العربية، وفي مُقدّماتها القضية الفلسطينية.

والأردن لا يمكن أن ينسى وحدة الدّم والهدف والمصير مع الأشقاء الفلسطينيين، ولا يمكن أن ننسى دماء شهدائنا على أسوار القدس وفي باحة المسجد الأقصى الشريف، ولن نتخلى في أي يوم من الأيام ولا تحت أي ظرف من الظروف عن تقديم كل أشكال الدعم والمساعدة للأشقاء الفلسطينيين، حتى يصلوا إلى حقوقهم، وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة على الأرض الفلسطينية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(الموقع الرسمي لجلالة الملك عبد الله الثاني).

جوّ النصّ

ألقي جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين - حفظه الله ورعاه - هذا الخطاب بمناسبة العيد الستين لاستقلال المملكة الأردنية الهاشمية في قصر زهران العامر، مُهنّياً الشعب بيوم الاستقلال، مؤكّداً أن الاستقلال حالة من العطاء المتجدد والبناء والاعتماد على الذات. وتناول جلالتُه في خطابه جملة من القضايا المهمّة والتحديات التي تواجه الأردن والأمة العربية والإسلامية، وتحدّث عن نشأة الوطن على مبادئ الثورة العربية الكبرى، وعن شعار (الأردن أولاً) ومفهومه، وعن الوحدة الوطنية، والقضية الفلسطينية، وغيرها.

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

- **الرَّعِيلُ الأوَّلُ**: الرَّعِيلُ: الجماعةُ القليلةُ من الرجالِ، والرَّعِيلُ الأوَّلُ: البُناةُ الأوائلُ.

- **نذروا دماءَهُم**: استعدّوا للتّضحيةِ بدمائهم.

- **الموئِلُ**: المرجعُ والملجأ.

- **المنيعُ**: القويّ الحصينُ.

- **الرّكيزةُ**: الدّعامَةُ.

- **الباحةُ**: السّاحةُ.

٢- عدّ إلى أحدِ المعاجمِ واستخرج منه معاني الكلمات الآتية:

الدّوحة، يتصدّى، الإسنادُ.

٣- ضع مكان كلِّ كلمةٍ تحتها خطُّ كلمةٍ أخرى تؤدّي المعنى نفسه:

"والاستقلالُ ليسَ مجرّد مناسبةٍ نحتفلُ بها في يومٍ من السّنة، وإنّما هو حالةٌ مستمرّةٌ من العطاءِ والبناءِ والاعتمادِ على الذاتِ، لتعزيز الاستقلالِ وبناءِ المستقبلِ الذي يليقُ بأهلِ العزم والإرادةِ من الأردنيين الأحرار".

٤- ما الجذرُ اللغويُّ لكلِّ من الكلمات الآتية:

الاستقلالُ، مواردُ، تنميةٌ، مسؤوليّةٌ.

- ١- لِمَ عَدَّ جلالَةُ الملكِ عبدِ اللهِ الثاني يومَ الاستقلالِ يوماً مُباركاً؟
- ٢- اقرأ الفقرةَ الثانيةَ ثمَّ أجبْ عما يأتي:
أ - مَنْ هوَ الجدُّ المؤسِّسُ؟
ب- حينَ نذكرُ الآباءَ والأجدادَ مِنَ الرَّعيلِ الأوَّلِ نشعرُ بالفخرِ والاعتزازِ. فسِّرْ ذلكَ.
- ٣- لِمَنْ توجَّهَ جلالَةُ الملكِ بالتَّهنئةِ والمباركةِ في هذهِ المناسبةِ؟
- ٤- كيفَ نجعلُ الاحتفالَ بالاستقلالِ حالةً مستمرَّةً؟
- ٥- مستقبلُ الأردنِّ مسؤوليتنا جميعاً. وضحْ ذلكَ.
- ٦- الثورةُ العربيَّةُ الكُبرى ذاتُ رسالةٍ عظيمةٍ:
أ - ما هي رسالتها؟
ب- ماذا يترتَّبُ على هذهِ الرِّسالةِ بالنِّسبةِ للأردنِّ؟
ج- ثَمَّةُ عاملانِ يفرِّضانِ على الأردنِّ أن يكونَ أوَّلَ مَنْ يتصدَّى للدِّفاعِ عنِ العربِ والمسلمينَ. اذكرْهُما.
- ٧- لا يوجدُ تناقُضٌ بينَ شعارِ الأردنِّ أوَّلاً، والقيامِ بالواجبِ القوميِّ. فسِّرْ ذلكَ.
- ٨- ما مصدرُ قوَّةِ الأردنِّ كما يراها جلالَةُ الملكِ؟
- ٩- ما المقصودُ بالتَّنميةِ الشَّاملةِ؟
- ١٠- يقولُ جلالَةُ الملكِ: "والأردنُّ لا يُمكنُ أن ينسى وحدةَ الدِّمِ والهدفِ والمصيرِ معَ الأشقاءِ الفلسطينيينَ". وضحْ ذلكَ معَ أمثلةٍ.
- ١١- لكلِّ إنسانٍ يعيشُ على ثرى الأردنِّ واجبٌ في الحفاظِ على أَمْنِهِ واستقرارِهِ. ما واجِبُكَ أنتَ في ذلكَ مِنْ وَجْهَةٍ نظركَ؟
- ١٢- اذكرْ أمثلةً مِنَ الواقعِ توكِّدُ حرصَ الأردنيينَ على الوحدةِ الوطنيَّةِ.

١- وضح الصورة الفنية في ما تحته خط في العبارة الآتية:

وانتساب قيادته إلى الدوحة النبوية الشريفة.

٢- هات من النص ما يتفق وقول الشاعر المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

٣- ما دلالة كل مما يأتي:

أ - خاطب جلالة الملك أبناء الشعب الأردني بقوله: "إخواني وأخواتي الأعزاء".

ب- الأردن سيبقى موئلاً لكل العرب الأحرار.

ج- المستقبل مسؤولية الجميع، ومنهم الأم التي تربي أبناءها على الانتماء ومحبة هذا الوطن.

قضايا لغوية

١- اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عما يليها:

"كل واحد منا يعرف ويعتز بأن هذا الوطن نشأ وتأسس على رسالة الثورة العربية التي قادها الشريف الحسين بن علي لتحرير الأمة وتوحيدها؛ ولذلك سيظل الأردن - بعون الله - الأردن العربي المسلم، المنتمي لأمتة العربية والإسلامية".

استخرج من الفقرة السابقة:

خبراً جملة فعلية، فعلاً ناقصاً من أخوات كان، فعلاً معتلاً أجوف، اسم إشارة.

٢- أعرب ما تحته خط في ما يأتي إعراباً تاماً:

أ - الَّذِينَ قَدَّمُوا التَّضَحِيَّاتِ الْكَبِيرَةَ مِنْ أَجْلِ اسْتِقْلَالِ الْوَطَنِ.

ب- وَلَا يَمَكِنُ أَنْ نَنْسَى دِمَاءَ شَهِدَائِنَا عَلَى أَسْوَارِ الْقُدْسِ وَفِي بَاحَةِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الشَّرِيفِ.

٣- وَرَدَتْ فِي الْخُطَابِ جُمْلَةٌ: "نَذَرُوا دِمَاءَهُمْ".

استخدم كلمة (دماءهم) في جُمْلَتَيْنِ بَحِثْ تَكُونُ فِي الْأَوَّلَى مَرْفُوعَةً وَفِي الثَّانِيَةِ مَجْرُورَةً، ملاحظاً كتابة الهمزة في كلٍّ منهما.

الكتابة

الخطابة

الخطابة هي إلقاء الكلام لاستمالة السامعين إلى رأي أو ترغيبهم في أمر ما، أو تبصيرهم في شأن من شؤون الحياة. ومن أنواعها:

١- الخطب الدينيّة: مثل خطبة الجمعة والعيدين.

٢- الخطب السياسيّة: التي تُعالج أمور الدولة في علاقاتها الخارجيّة والداخليّة.

٣- الخطب الاجتماعيّة: مثل الزواج والتهنئة والإصلاح بين الناس.

ويمتاز أسلوب الخطابة بما يأتي:

١- استخدام الخطيب في خطبته لغة واضحة مُلائمة لحال السامعين ومستواهم الثقافيّ.

٢- التنويع في الأساليب من أمر ونداء ودُعاء وغيرها.

٣- الإتيان بالأدلة والحجج والبراهين التي تدعّم وجهة نظر الخطيب.

٤- استشارة عواطف السامعين.

٥- جودة الإلقاء، والثقة بالنفس.

أما عن أجزاء الخطبة، فلها ثلاثة عناصر هي:

١- المقدمة: يفتتح بها الخطيب خطبته، وتكون موجزة، ومهمتها إعداد نفوس السامعين للموضوع وتشويقهم إليه؛ لأنها أول ما يطرق آذانهم.

٢- العرض: وهو جوهر الخطبة، وفيه يهتم الخطيب بإبراز فكرته، وتأييدها بالبراهين، وضرب الأمثال، وقص الحكايات القصيرة.

٣- الخاتمة: وهي ما يختتم به الخطيب كلامه، وتعتمد على التلخيص والترميز، وتثبيت الفكرة.

اكتب خطبة تلقى على زملائك في إحدى المناسبتين الوطنيتين الآتيتين:

١- جلوس الملك عبد الله الثاني - حفظه الله ورعاه - على عرش المملكة الأردنية الهاشمية.

٢- يوم الجيش أو يوم الثورة العربية الكبرى.

تقويم ذاتي

بعد كتابتي الخطبة أتأكد من أنني:

١- راعيت وجود المقدمة والموضوع والخاتمة فيها.

٢- استخدمت عبارات سهلة موحية للسامع بمقصود الخطبة.

٣- استخدمت في الخطبة البراهين والحجج.

٤- كتبت خطبة مشوقة تجذب السامعين إلى موضوع الحديث.

٥- راعيت أن تكون الخطبة متدرجة ومتسلسلة في تناول الموضوع.

عزّامات

أَيُّ بَغْمَدَيْكَ مُفْتَرٌّ وَمُبْتَسِمٌ الجيشُ في يومهِ الزّاهي أمِ العَلمِ
يا صاحِبَ النِّيرينِ ^(١) انضَمَّ شَمْلُهُما في غُرّةِ التّاجِ أَنْتَ العَهدُ والقَسمُ
شَيَّدْتَ لِلوَطَنِ اسْتِقْلالَهُ فَعِدا حَرًّا وَعَزَّ بِهِ رَكنٌ وَمَعْتَصِمُ
مَقَدَّسُ الثُّرْبِ خَفَّاقُ السَّنا عِطْرُ في كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ طَهرِهِ حَرَمُ
هَذي كِتابُكَ الغُرَّاءِ مُرسَلَةٌ يَشُدُّها المُسَرَّجانِ ^(٢) العِزمُ والشَّمَمُ
تَدافَعْتُ فِجْناحِ اللَّيلِ يَحْمِلُها وأَقْبَلْتُ فَجَبِينُ الصُّبْحِ يَتَسَمُّ
تُلقِي على القائِدِ الأَعلى حَبيَّها كَما تَمُرُّ وتُلقِي غَيبَها الدَّيَمُ ^(٣)
تَمشي على خَطوِها الآمالُ مِشرَعَةٌ فِفي رَنيِنِ صِداها اللّحْنُ والنَّغَمُ
مَرَّتْ عَلَيهِ اللَّيالي فَاسْتَخَفَّ بِها وما اسْتَكانَ ^(٤) وما زَلَّتْ لَهُ قَدَمُ
مِنْ مَنبِتِ العِزمِ كَمَ رَدَّتْ شِواطِئُها مَدًّا وَكَمَ حَدَّثَتْ عَنْ بَأْسِهِ الأُممُ
أَرسَلْتُ طَرفي فِدَنيائِي الَّتِي اتَّلفَتْ عَقْدُ مِنَ النّجَمِ مِثْوَراً وَمُنْتَظَمُ
كَأَنَّ يَومَكَ في التَّاريخِ أَغنيَةٌ تَرنُّ في مِسمَعِ الدُّنيا وتَرتَسِمُ

(عبد المنعم الرفاعي).

النَّشاطُ

صمِّمَ مطويّةً عنَ مقولَةِ "الأردنُ أوَّلًا" وعلّقها على اللّوحةِ الجداريّةِ في مدرستِكَ.

(٢) المسرج: من أسرج؛ أي أوقد وأضاء.

(٤) استكان: خضع.

(١) النّيران: الشمس والقمر.

(٣) الديم: جمع ديمة وهي المطر يطول زمانه.

- ١- إبراهيم عبدالقادر المازني، سبيل الحياة، كلمات عربيّة لترجمة والنشر، مصر، ٢٠١١م.
- ٢- أحمد أمين، فيض الخاطر، ط (٣)، مكتبة النهضة المصريّة، ١٩٥٣م.
- ٣- أحمد زكي، في سبيل موسوعة علميّة، دار الشروق، ١٩٧١م.
- ٤- أحمد شوقي، ديوانه، دار العودة، بيروت، ١٩٨٨م.
- ٥- أشرف الكرديّ، دور العرب والمسلمين في العلوم العصريّة، وزارة الثقافة، عمّان ٢٠١٠م.
- ٦- أرست همنجواي، العجوز والبحر، ترجمة غبريال وهبة، الدار المصريّة اللبنانيّة، ١٩٩٨م.
- ٧- إميلي نصر الله، نساء رائدات من الشرق والغرب، ط (١)، دار الكتب الحديثة، بيروت، ٢٠٠١م.
- ٨- باقر أمين الورد، معجم العلماء العرب، ط (١)، عالم الكتب، ١٩٨٦م.
- ٩- جمال أبو حمدان، زمن البراءة، حكايا الصغار للكبار، ط (١)، أزمنة، عمّان، ٢٠٠٢م.
- ١٠- زياد العبيسات، السّياحة والمعالم الدّينيّة في الأردنّ، طبع بدعم من وزارة الثقافة، ٢٠١٠م.
- ١١- الطّيب صالح، موسم الهجرة إلى الشمال، ط (١٤)، دار العودة، بيروت، ١٩٨٧م.
- ١٢- طه حسين، الأيام، ط (٥٥)، دار المعارف، القاهرة.
- ١٣- عبد الله بن الحسين، الآثار الكاملة للملك، ط (٤)، مطبعة السّفير، ٢٠٠٨م.
- ١٤- عبد الله الغنيم، اللؤلؤ، ط (٢)، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، ١٩٩٨م.
- ١٥- عبدالعزيز والدّولاتي، مسجد قرطبة وقصر الحمراء، دار الجنوب للنشر، تونس، ١٩٧٧م.
- ١٦- شعر عبدالمنعم الرّفاعي، جمعه وحققه د. إبراهيم الكوفحي، الشركة الجديدة للطباعة والتّجليد، ٢٠٠٣م.
- ١٧- محمد عبد الله عنان، الموسوعة العربيّة: الآثار الأندلسيّة الباقية في إسبانية والبرتغال، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، ١٩٦١م.
- ١٨- محمد سليمان أحمد، (بدويّ الجبل)، ديوانه، ط (١)، دار العودة، بيروت، ١٩٧٨م.

- ١٩- محمد فجّال، مهارات الكتابة ، جامعة الملك سعود ، ٢٠١٠ م.
- ٢٠- مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، راجعه درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٨ م.
- ٢١- مصطفى لطفي المنفلوطي، النظرات، ج (٣)، ط (٥)، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٢٦ م.
- ٢٢- معروف الرصافي، ديوانه، مراجعة مصطفى الغلاييني، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- ٢٣- نزار قبّاني، الأعمال السياسية الكاملة، ط (٤)، منشورات نزار قبّاني، بيروت، ١٩٨٦ م.





